



PROVISIONAL

S/PV.2506

19 December 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاثنين ، ١٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٥ / ٠٠

الرئيس : السيد فان دير ستويل (هولندا)

الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد اولياندراف

الأردن

السيد صلاح

باكستان

السيد شاه نواز

بولندا

السيد ناتوروف

توغو

السيد أد جوي

زائير

السيد مابنغا ما كمشانغا

زمبابوي

السيد ماشينغادزي

الصين

السيد فان غواشيانغ

غيانا

السيد كران

فرنسا

السيد دي لا باري دي نانتوي

مالطة

السيد غاوتشي

سير جون طومسون

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

السيد ايكازا غايارد

نيكاراغوا

السيد ليخنستين

الولايات المتحدة الامريكية

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room

DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٠٠اقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لانغولا لدى الأمم المتحدة (S/16216)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للقرارات المتخذة في اجتماعات سابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل انغولا الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي الأرجنتين والبرازيل والبرتغال وبوتسوانا والجمهورية العربية الليبية وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجنوب افريقيا وزامبيا والصومال وكندا ومصر وموريتانيا وموزامبيق ونيجييريا والهند ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد مونيز (الارجنتين) والسيد ماسييل (البرازيل) والسيد دي مدينا (البرتغال) والسيد ليغوايلا (بوتسوانا) والسيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) والسيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) والسيد فون شيرندينغ (جنوب افريقيا) والسيد لوساكا (زامبيا) والسيد آدان (الصومال) والسيد بيليتيه (كندا) والسيد خليل (مصر) والسيد ولد حمودي (موريتانيا) والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) والسيد انايوكو (نيجييريا) والسيد كريشنان (الهند) والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي اثيوبيا وبنن يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أعترز ، بموافقة

المجلس ، دعوة هذين الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حقوق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناءً على دعوة الرئيس شغل السيد صيفو (اثيوبيا) والسيد اوغوما (بنين)
المقعدين المخصصين لهما في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٣ ، من رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة فيما يلي نصها :

" يشرفني باسم اللجنة الخاصة أن أطلب ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، دعوتي للمشاركة في نظر المجلس في الشكوى المقدمة من أنغولا ضد جنوب افريقيا " .

لقد وجه مجلس الأمن الدعوة في مناسبات سابقة الى ممثلين من هيئات الأمم المتحدة الأخرى فيما يتصل بالنظر في مسائل مدرجة في جدول أعماله . ووفقا للممارسات السابقة في هذا الصدد ، اقترح أن يوجه المجلس ، وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، الدعوة الى رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

السيد دي لا باري دي نانتي (فرنسا) (ترجمة شفوية عن

الفرنسية) : يجتمع مجلس الأمن مرة أخرى للنظر في شكوى مقدمة من دولة افريقية ضد جمهورية جنوب افريقيا .

ولكن مناقشة اليوم تختلف عن المناقشات السابقة بسبب خطورة الاتهامات الموجهة ضد بريتوريا . وهي ليست مسألة تتعلق بهجمات خطط لها بعناية أو مجرد غارات قصيرة . ووفقا للعبارات التي ترد بالفعل في رسالة الممثل الدائم لأنغولا ، فهي فوق كل شيء مسألة " احتلال اجزاء معينة منذ عام ١٩٨١ " من القطاع الجنوبي لذلك البلد تقوم به القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا .

وقد استمع وفد بلادى بانتباه شديد الى البيان الذى أدلى به السفير فيجيريدو . ونود أن نؤكد له تعاطف حكومة فرنسا العميق مع الشعب الانغولي الذى لم يذق طعم السلم منذ استقلاله والذى يواجه دائما غارات مهلكة والتدمير الخطير .

ان فرنسا تقف بحزم الى جانب انغولا في هذه المحنة . وقد تعززت بدرجة كبيرة علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بلدينا . ان حوارنا السياسي لم يكن في يوم من الأيام بهذه القوة التي هو عليها الآن ، كما يدل على ذلك الزيارة التي قام بها لمدينة لوندنا مؤخرا مستشار الرئيس ميتران لشؤون افريقيا .

ان موقف بلادى في هذه المسألة واضح كل الوضوح . ففرنسا تدين أى احتلال يحدث في أى مكان من العالم . وهكذا فاننا ندين الاحتلال الذى تقوم به منذ سنتين القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا للجزء الجنوبي من أنغولا . وندين اليوم مرة ثانية هذا الهجوم التقليدي على سيادة أنغولا . ونطالب بسحب قوات جنوب افريقيا من ذلك الجزء من البلاد وباحترام السلامة الإقليمية لأنغولا .

وفي هذا الصدد ، أحاط وفد بلادى علما بالرسالة التي وجهها وزير خارجية جنوب افريقيا الى الأمين العام بتاريخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر . وهذه الرسالة تستحق النظر الدقيق ونحن بانتظار رأى الأمين العام في هذه الرسالة .

ومع ذلك ، يأسف وفد بلادى لحقيقة أن وزير خارجية جنوب افريقيا قد أكد مجددا موقف بلاده في تلك الرسالة وأكد على الربط بين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ومسألة لها صلة وثيقة بسيادة جمهورية أنغولا الشعبية .

(السيد دى لا بارى)
دى نانتوى ، فرنسا)

بتاريخ ٢٧ أيار/ مايو من هذا العام وجه وفد بلادى من هذه القاعة بالذات نداء رسميا الى جنوب افريقيا يحذر فيه من مغبة اندلاع العنف في جميع أرجاء المنطقة . وأود أن أكرر اليوم ذلك النداء . ولا بد الآن لآلية السلم أن تتحرك . ان حدوث ذلك أو عدم حدوثه يتوقف أولا وأخيرا على حكومة جنوب افريقيا .

السيد ماشينغادزي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
سيدى الرئيس ، انه لمن دواعي سرور وفد زمبابوى العميق أن ينظر المجلس في الحالة في أنغولا تحت قيادة تكم الحكمة . ويسرنا أيضا أن خبرتكم السابقة الشرية ومهارتكم الدبلوماسية المعروفة والمأمك الواسع بالحالة المؤسفة السائدة في منطقة الجنوب الافريقي بأسرها ، كلها أمور سيكون لها أفضل الأثر على مداولاتنا . وأود ، السيد الرئيس ، أن أؤكد لكم تعاون وفد بلادى الكامل معكم في جهودكم الرامية الى ايجاد حل صحيح وعادل للمسألة المعروضة على المجلس الآن وأية مسائل أخرى تنشأ خلال الفترة المتبقية من رئاستكم .

وأود أيضا ، السيد الرئيس ، أن أعرب ، عن طريقكم ، عن اعجاب وفد بلادى بالطريقة المثلى التي أدار بها سلفكم ، زميلنا العزيز وصديقنا ، السفير غاوتشي ، ممثل مالطة ، أعمال مجلس الأمن في الشهر الماضي .

يجتمع هذا المجلس اليوم لأن أجزاء من أراضي جنوب انغولا تحتلها بصورة متواصلة القوات المسلحة التابعة لنظام بريتوريا العنصرى منذ شهر آب/ أغسطس ١٩٨١ ، انتهاكا بصورة خطيرة لسلامة أنغولا الاقليمية ، مهددة بذلك أمن أنغولا وسيادتها الوطنية . وعلاوة على ذلك ، يمثل احتلال جنوب افريقيا العسكرى للأراضي الانغولية خلال فترة الـ ٢٨ شهرا الماضية انتهاكا خطيرا للمقاصد والمبادئ المقدسة التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة ، والتي تقضي ، من بين أمور أخرى ، بأن يفض جميع أعضاء الامم المتحدة منازعاتهم بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن الدوليين والعدل عرضة للخطر ؛ وبأن يمتنعوا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة .

لقد لوحظ وبحق ايضا ، ان المشغل الاساسي لشعب انغولا واكثر مشاغله الحاحا ، منذ نيله الاستقلال في عام ١٩٧٥ ، كان هو السعي المستمر من اجل الأمن والسلم وتوطيد حريته وسيادته اللتين حصل عليهما بشق النفس . وقد كان الامر كذلك لان جمهورية انغولا الشعبية ، في ظل الحكومة الثورية للحركة الشعبية لتحرير انغولا كانت ولا تزال هدفا لعدوان بريتوريا الذي لا مبرر له . ان الغزو الشامل لعام ١٩٨١ ، الذي أدى الى احتلال عسكري دائم لاجزاء من جنوبي انغولا ينهني ان ينظر اليه وبحق باعتباره تصعيدا خطيرا لسياسة جنوب افريقيا المعلنة منذ زمن طويل في الاعتداء الوحشي وقلقة الاستقرار في انغولا .

ومن الحقيقي ايضا ونفس القدر ملاحظة ان حملات بريتوريا المستمرة من الارهاب والعدوان السافرين ضد انغولا التي تشل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي لم يقابلها الا ايمان وثقة قيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا العميقين في الامم المتحدة ولا سيما في هذا المجلس ، الجهاز الوحيد المسؤول مسؤولية اساسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين . وان احترام انغولا العميق للقانون الدولي وايمانها بمقاصد ومبادئ هذه المنظمة مسألة معروفة تماما ، الامر الذي ذكر به في هذا المجلس الممثل الدائم لانغولا في بيانه في ١٦ كانون الاول / ديسمبر . ان حكومة انغولا ، كما ذكرنا مثلها ، قد لجأت الى مجلس الامن في آذار / مارس ١٩٧٦ وفي أيار / مايو ١٩٧٨ ، وفي آذار / مارس ١٩٧٩ ، وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ ، وفي حزيران / يونية ١٩٨٠ وفي آب / اغسطس ١٩٨١ .

لماذا يسمح لنظام الفصل العنصري في بريتوريا ان يقوض المبادئ الاساسية للقانون الدولي ويهددها بمثل هذا الصلف ؟ ومتى سيتخذ مجلس الأمن تدابير ملائمة لوقف حملات ذلك النظام المستمرة ، حملات الارهاب والقتل ضد انغولا ؟ ام هل يقبل هذا المجلس تهجير ممثل حكومة جنوب افريقيا للسلوك الاجرامي الذي تسلكه حكومته ؟ اي ، كما قال في هذا المجلس في ١٦ كانون الاول / ديسمبر ، ان احتلال جنوب افريقيا العسكري لجنوبي انغولا يستهدف حماية الناميبيين من المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

ان مثل هذا التأكيد امر غير مقبول على الاطلاق بالنسبة لجماهير ناميبيا المقهورة وهو يهين شعوب منطقتنا وشعوب القارة الافريقية . ياله من نظام مفرور يحتل ناميبيا عسكريا بانتهاك لقرارات ومقررات الامم المتحدة ، منذ عقود طويلة . ان على هذا المجلس ان يرفض اية محاولة لتحرير عدوان نظام الفصل العنصرى على انغولا ، لانه ليست هناك ظروف منصوص عليها في الميثاق او في القانون الدولي الذى يحكم العلاقات فيما بين الدول ، يمكن في ظلها تهجير غزو دولة لدولة اخرى واحتلال اراضيها . وعلاوة على ذلك فان انغولا التي ليست لها حدود مشتركة مع جنوب افريقيا لا تشكل اى تهديد على هذا البلد . وينبغي ان نبقى في اعتبارنا ايضا انه بينما دأبت جنوب افريقيا على القيام بهجمات جوية وارضية عديدة ضد انغولا ، تقتل وتشوه بها المدنيين العزل وترتكب اعمال تخريب ضد المنشآت الاقتصادية الحيوية والبنية الاساسية ، فانه لم يطأ جندي واحد انغولسي اراضي جنوب افريقيا .

واذا كانت جنوب افريقيا تبحث بالفعل ، كما قيل لنا ، عن المقاتلين من اجل الحرية التابعين لسوابو ، فينبغي ان توجه قواتها الاجرامية الى الاماكن التي يتواجد فيها مقاتلو سوابو ، أى ناميبيا نفسها . ان حكومة جنوب افريقيا تعلم ، كما نعلم هنا جميعا ، ما لم تكن تعلم اكثر من اى واحد منا ، ان المقاتلين من اجل الحرية التابعين لسوابو ليسو موجودين في انغولا ولا في اية دولة مستقلة اخرى في المنطقة ، ولكنهم موجودون داخل ناميبيا ذاتها . وفي الحقيقة اذا تفحصنا قائمة هجمات سوابو على قوات جنوب افريقيا ، كما قدمها ممثل جنوب افريقيا الينا هنا في ١٦ كانون الاول / ديسمبر فانها ستوضح لنا ان حرب التحرير الناميبية تجرى داخل ناميبيا وليس في أنغولا .

ويجب علينا ان نوضح تماما اننا في دول خط المواجهة وفي نيجيريا يساورنا قلق بالغ للغاية بسبب استمرار جنوب افريقيا العنصرية في احتلالها العسكري لاجزاء من جنوبي انغولا . ونحن على ثقة بان جميع الشعوب المحبة للسلم والعدالة تشاطرنا هذا القلق . ولهذا فاننا نشاطر انغولا في مطالبة هذا المجلس بادانة وشجب هذا النظام . ونحن نؤيد ايضا مطالبة انغولا بارغام هذا النظام على وقف اعماله العدائية وعلى سحب قوات احتلاله

على الفور ودون شرط . وعلاوة على هذا ، وحيث ان عدوان جنوب افريقيا واحتلالها
العسكري لجنوبي انغولا قد نتجت عنهما خسائر فادحة في الارواح وخسائر مادية ، فان
حكومة بريتوريا ينبغي ان تدفع تعويضات كاملة لانغولا . وما قالت حكومة جنوب افريقيا
في ١٥ كانون الاول / ديسمبر من انها تنتظر في عملية فض الاشتباك قواتها الاجرامية في
انغولا في ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ ينبغي الا يخدم اي شخص هنا . فاذا كانت
جنوب افريقيا تريد بالفعل سحب قواتها من انغولا ، فان عليها ان تبرهن على جديتها
بالاعمال ، أي بسحب قواتها من هذا البلد على الفور ودون شروط . ان حقيقة رسط
ما يسمى بنية فض الاشتباك بشروط انما تنزل ببساطة بالاعلان الى مستوى قضية الرسط
التي تمت ادانتها ورفضها بالكامل في هذا المجلس ، وفي الجمعية العامة ، وفي قمة عدم
الانحياز وفي اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية . ويجب القول لجنوب افريقيا بالفاظ واضحة
لا لبس فيها ان هذا المجلس ليست لديه اية نية لقبول هذا الخداع الآن ولا في المستقبل
فهذا المجلس والمجتمع الدولي بكامله يعرفان الآن جيدا الاستراتيجية المزدوجة السيئة
يستخدمها نظام الفصل العنصري عندما يتحدث عن السلم بينما تتوغل قواته في اراضي انغولا .
اننا لن نقتنع بجدية جنوب افريقيا فيما يتعلق بفض الاشتباك الا اذا تم الوقف
الفوري وغير المشروط للعمليات العدوانية ضد انغولا ، وتم بعد ذلك سحب قوات جنوب افريقيا
فورا ودون شروط . وبالتالي ، فاننا نطلب من هذا المجلس مخلصين اعتماد مشروع القرار
المطروح عليه ، حيث اننا على اقتناع بان مثل هذا الاجراء من جانب المجلس سيشكل اسهاما
متواضعا في تحقيق السلم والامن لانغولا .

السيد ايكازا غايبارد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل

ان ابدأ في تناول الموضوع المطروح امامنا ، أود ان اعرب عن ارتياح وفد بلادي لرؤيتكم
سيدى الرئيس ، تتراسون اعمال مجلس الامن . ان بلدكم وبلادي ترتبطان بعلاقات ممتازة
تقوم على الاحترام المتبادل والتفاهم .

ان سياسة العدوان على انغولا والتدخل في شؤونها الداخلية التي تتبناها جنوب افريقيا ترجع الى ما قبل استقلال هذا البلد الشقيق . فلقد حاولت جنوب افريقيا دون جدوى وقف تقدم حركات التحرير الوطني في انغولا وموزامبيق وترسيخ السيطرة الاستعمارية والاستغلال في جنوبي افريقيا .

ان انتصارات الشعب في موزامبيق وانغولا بزعامة جبهة تحرير موزامبيق والحركة الشعبية لتحرير انغولا تشكل في نظر الامبراليين تهديدا وخطرا على استراتيجيتهم الاستعمارية الجديدة في ذلك الجزء من افريقيا وتمثل تهديدا للسيطرة الاستعمارية لجنوب افريقيا في ناميبيا . ولا حياط نصر الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، عمدت حكومة بريتوريا الى اعطاء تأييد مخم للحركات الاخرى الموالية للاستعمار . ولم تجد كل هذه المناورات فتىلا ازاء تصميم الشعب الانغولي وظلت الحركة الشعبية مكن قوة الشعب الانغولي الشقيين التي لا يستطيع ان يسمها احد .

ان التاريخ الحديث يبين ان سياسة جنوب افريقيا العدوانية على انغولا ظلت تصعد ابتداء من عام ١٩٧٥ بصورة مزعجة . وقد استخدمت لهذا الغرض القوات المسلحة لجنوب افريقيا ، ولا سيما قوة دفاع جنوب افريقيا . الا ان كفاح الشعب الانغولي لم يتوقف . انه كفاح لا مثيل له وهو يتخذ اشكالا عديدة . فهو كفاح ضد الاستعمار والامبرالية وكفاح من اجل الاستقلال والسيادة والكرامة . وطوال تلك السنوات التي مرت منذ اعلان استقلال انغولا على يد ابي الاستقلال اوغستينو نيتو ، في ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، مرت انغولا بفترات عصيبة ووجهت بتصميم قوى وشجاعة من جانب الشعب الانغولي ، وانزل فيها التضامن الدولي الهزائم ، هزيمة بعد اخرى ، بقوى الاستعمار والامبرالية . وفيما بين آذار / مارس ١٩٧٦ وحزيران / يونيه ١٩٧٩ تسببت قوات جيش جنوب افريقيا في وفاة ما لا يقل عن ٧٥٠ من الانغوليين و ٦١٢ من الناميبيين و ١٩٨ من الزمبابويين ، وكان هؤلاء الاخيرة من اللاجئين . وتسبب عدوان جنوب افريقيا في تلك الفترة كذلك في خسائر بلغت قيمتها ٣٠٤٠٠٠ ٢٩٣ ٩٢ دولار .

وطوال تلك الفترة ، شنت جنوب افريقيا حربا غير معلنة على انغولا اشترك فيها آلاف الجنود المجهزين بالاسلحة الحديثة . واصبحت الحالة خطيرة بصفة خاصة بدءا من عام ١٩٨١ فصاعدا . ذلك ان حكومة جنوب افريقيا ، وقد وجدت الالهام والتشجيع في البيانات العدوانية المشاكسة التي صدرت عن ادارة ريغان التي كانت قد جاءت الى الحكم مؤخرا ، عمدت الى تنفيذ خطط العدوان على نطاق واسع ، وهي خطط كانت آخرها

عملية بروتيو ، التي نذكرها جميعا ، في آب/اغسطس من هذا العام . وفي هذه العملية استخدمت اكثر من ١٠٠ دبابة ، واستخدمت القذائف وما يقرب من ١٠٠ طائرة حربية وجميع ادوات الابداء . ولم يطرأ اى تغيير سياسي اساسي منذ ذلك الحين . فمساحات شاسعة من ارض انغولا يحتلها الاف من جنود جنوب افريقيا وشعب انغولا لا يزال ضحية لسياسة جنوب افريقيا العدوانية القائمة على العدوان والاحتلال .

وفي هذه المرحلة ، لا يستطيع احد ان يتجاهل حقيقة ان معاناة انغولا من استمرار حرب غير متكافئة بسبب تأييد او عدم اكتراث " المدافعين عن الحرية والديمقراطية " في نصف الكرة الذى ننتمي نحن اليه ، تخفي الشرعية على اية وسيلة يستخدمها ذلك البلد الشقي دافعا عن نفسه . وفي هذه المرحلة استجندت انغولا ، ممارسة منها لا رادتها السيادية ، بالتضامن الدولي لتعزيز خطوط دفاعها ، ولمواجهة عدو متفوق عدديا تتألف قواته من المرتزقة ، وهم نفس نوع المرتزقة الذين تمثلي بهم صفحات مجلة "سولدر اوف فورشن" التي تحكي شهرا بعد شهر الاقاصيص عن الافعال التي يواصل هؤلاء المرتزقة اقترافها عند شعبي انغولا وناميبيا ، كما لو كانت قصص بطولية .

وخلال السنة نفسها ، اى سنة ١٩٨١ ، التي شهدت فيها انغولا ونيكاراغوا تفاقم العدوان للسباب المبينة ، اختلقت ادارة الولايات المتحدة ، مخالفة لكل منطق بدعة تهدف بها الى اجهاد المفاوضات التي كانت جارية ، الا وهي بدعة الرسلط او التوازي التي تربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا . وهذا الذريعة قد رفعتها رفضا قاطعا المجتمع الدولي ، واصبحت الولايات المتحدة وجنوب افريقيا هما وحدهما المتمسكتان بها تمسك الياس . فلماذا تطالب جنوب افريقيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا ؟ ولماذا تشعر بانها مهددة ؟ ان انغولا ليست على اية حال جارا لجنوب افريقيا ، فهناك مساحات شاسعة من الارض تفصل بين البلدين ، ذلك ان ناميبيا وموتسوانا تقعان بينهما . فلا محل للشعور بالتهديد الا لخصير جنوب افريقيا المثل بالجرام . ان انغولا ، من جانبها ، اظهرت سياسة تقوم على الامانة ومراعاة اصول اللياقة . فالشعب الانغولي شعب محب للسلام ، لم

يهاجم قط احدا ، ولا يريد ان يهاجم احدا . انه يريد ان يعيش في سلم ، وان يحارب التخلف وحده وفي سبيل مستقبل من الرفاه والتقدم . وهذا حق يجب ان يسمح به لجميع الشعوب . ويستوى في ذلك شعب نيكاراغوا مع شعب انغولا ، فكلاهما قد تعرضا تاريخيا لانتقاص كرامته وحرية . وهما اليوم يريدان استرداد ذلك الحق ، ويحاولان الحفاظ عليه بضمن سن الألم والبطولة والتضحية .

ان الربط او التوازي الوحيد في هذه الحالة ، حالة انغولا ، هو الربط بين آلامها وبين آلام الشعوب الاخرى مثل شعب نيكاراغوا . ففي كل هذه الحالات نجد دولة كبرى تعتمد ، بواسطة شرطتها في المنطقة ، الى اصدار التهديدات والقيام باعمال العدوان وزعزعة الاستقرار باستخدام قوات المرتزقة . ان حاررتنا في التنديد بالحالة في انغولا مشروعة ، ذلك انه كان لنا تجربة شخصية مع افعال دولة تعتقد ان بوسعها ان تتصرف خارج القانون كلما شاءت وان بوسعها ان تلبي على البلدان الاخرى معنى الديمقراطية وكيفية تنظيم اوضاعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ان حاررتنا نابعة ايضا من الالم المشترك بين شعبينا ومن تضامننا وروحنا الاخوية . انها نابعة من ادراكنا ان انغولا ونيكاراغوا تشنان كفاحا متماثلا ضد عدو مشترك في سبيل الاستقلال والسيادة القومية والعدالة الاجتماعية والحرية والكرامة .

واليوم تقع على مجلس الأمن مسؤولية يتعين عليه الوفاء بها حيال شعب انغولا . ان الظلم الذي يتعين علينا معالجته لا يمكن ان يرفعه اى نقاش . هل هناك اى قانون دولي يقول بان احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لا انغولا هو عمل قانوني ؟ ان تفلسف ادارة الولايات المتحدة وتفكيرها السياسي هما وحدهما اللذان يمكن ان يجدا محلا لمثل هذا السلوك . ان ممثل الولايات المتحدة في عام ١٩٨١ قد استخدم حتى النقض ازاء مشروع القرار المتقدم بعد عملية بروتيو والذي كان يدن جنوب افريقيا ويطالب بالسحب قواتها . وسبب هذا الاستخدام لحر النقش يستمر الان الاحتلال غير الشرعي لجزء من انغولا ، ونجد امامنا مرة اخرى هذه المشكلة مطروحة للنظر .

لا محل لان ننخدح . ان جنوب افريقيا منخرطة في مناورة جديدة تتضح معالمها في الرسالة المؤرخة في ١٥ كانون الاول / ديسمبر من هذا العام الموجهة من وزير خارجية النظام العنصرى الى الأمين العام والتي تتحدث فيها حكومة جنوب افريقيا عن فصل قوات الاحتلال ، وتبدى تصميمها على الربط بين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وانسحاب القوات الكوبية من انغولا . ان هذه الرسالة هي اهانة اخرى لجمهورية انغولا الشقيقة وللمجتمع الدولي ، لانها تحاول ان تظهر بمظهر التنازل شيئا لا يعدو ان يكون التزاما غير منفذ وقد ظل محل تجاهل لعدد من السنين .

ويجب على المجتمع الدولي ان يرفض هذه المناورة الاخيرة لانها لا تأتي بجديد او بشيء ايجابي ، بل هي مجرد تكرار للشروط غير القانونية وغير المقبولة التي سبق ان قولت بالرفض بصورة عالمية شاملة .

ونحن نكرر ان انغولا يجب الا تطالب بتقديم اى تنازل ، ويجب الا تفرض عليها اية شروط . فجنوب افريقيا عليها ان تسحب قوات احتلالها بلا قيد او شرط . وجنوب افريقيا عليها ان تعوض انغولا عن الاضرار الهائلة التي اصابته شعبها اثناء سنوات الاحتلال والعدوان . ويجب لخير الانسانية ان تفرض على جنوب افريقيا قواعد للسلوك . ان هذا النظام قد انتهك بصورة تقليدية القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ، وسيواصل ذلك ، ما دام متمتعاً بتأييد حلفائه الاقوياء ، وما دام متمتعاً بحماية " الالتزام البناء " من جانب احد الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن .

ختاماً ، نود أن نوضح كم كنا متأثرين بالأسئلة التي أثارها ممثل أنغولا الدائم في بيانه أمام مجلس الأمن يوم الجمعة ١٦ كانون الأول / ديسمبر . وهي أسئلة تستحق النظر بعناية في جميع جوانبها . ان مجلس الأمن لم يف بمسؤولياته التي يتعين عليه الاضطلاع بها . اسمحوا لي أن أنضم الى صرخة الألم الصادرة عن شعب أنغولا وأن أكرر تلك الأسئلة . وهي كما يلي :

" وفي وجه عجز مجلس الأمن وعدم قدرته على مساعدة أنغولا ، ضحية العدوان العنصرى ، وفي وجه شلله بسبب استخدام دولة عظمى حق النقض ، الى أى محكمة عدل يمكن لشعب أنغولا أن يلجأ ؟ وفي أى محفل دولي يمكن أن نلتمس الانصاف ؟ وأية منظمة دولية ستنقد أنغولا ، بل بالأحرى كل الجنوب الافريقي ، من الجنوب الاجرامي لهذا الوحش الموجود بيننا ؟ " (S/PV.2504 ، ص ٦)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، بادئ ذى بدء ، أود أن أهنيكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الأول / ديسمبر . ان اقتناع وفد بلادى العميق هو أنه تحت قيادتكم المقدرة التي تنبثق من خبرتكم الدبلوماسية الماهرة ، سوف يضطلع المجلس بمسؤولياته . واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا العميق للسفير غاوتشي ، ممثل مالطة ، الذى أدار أعلالنا خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر بأكثر الطرق مثالية وفعالية .

ان وفد بلادى يود أن يبين موقفه بشأن طلب أنغولا النظر مرة أخرى في العدوان المستمر الذى يرتكبه نظام جنوب افريقيا العنصرى ضد ذلك البلد . وينبغي أن يكون العدوان العسكرى الذى يرتكبه نظام بريتوريا العنصرى مبعث قلق عميق لكل عضو من أعضاء الأمم المتحدة ولأعضاء مجلس الأمن بصفة خاصة .

وليست هذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها أنغولا قضيتها أمام مجلس الأمن . فقط طالب المجلس في القرار ٣٨٧ (١٩٧٦) باحترام سيادة أنغولا وسلامتها الإقليمية ، وفي القرار ٤٢٨ (١٩٧٨) طوّل بالانسحاب غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من أنغولا . وقد تم تكرار نفس هذه النداءات في القرارات ٤٤٦ (١٩٧٩) و ٤٥٤ (١٩٧٩) و ٤٧٥ (١٩٨٠) وغيرها . ان حقائق اعتداء جنوب افريقيا على أنغولا لا يمكن أن ينكرها أحد . فهي تتجاوز كل شك . كما أن وحشية الأعمال العسكرية التي ترتكبها جنوب افريقيا قد تم تأكيدها عن طريق العديد من بعثات الأمم المتحدة لتقصي الحقائق وتم نشرها في الصحافة ، وعن طريق شهود آخرين . ان وجود القوات العنصرية ، على نطاق واسع ، في أراضي أنغولا ، وكذلك أعمالها الارهابية في الفترة من ١٩٧٥ الى منتصف ١٩٨٢ ، قد تم توضيحها باسهاب في " الورقة البيضاء " التي قدمتها حكومة أنغولا وتم تعميمها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن . ان السفير دى فيغويريدو ، ممثل أنغولا الدائم ، قد قدم لنا أدلة جديدة تؤكد خطورة الموقف على الحدود بين أنغولا وجنوب افريقيا .

ومن الواضح ، الذى لا يرقى اليه الشك ، أن أنغولا ضحية لاستمرار العدوان ، بكل العواقب والآثار المأساوية التي تترتب على ذلك ، بالنسبة لهذا البلد ، وبالنسبة للموقف الدولي كذلك . ان سلامة أنغولا الإقليمية قد انتهكت ، وقد توغلت قوات جنوب افريقيا ومرتزقتها الى عمق مائة ميل داخل حدود أنغولا ، وسببت موتا ومارا ومعاناة بين المدنيين في أنغولا ، وكذلك بين اللاجئين الناميبيين ، وقامت بعمليات عسكرية برية وشنّت هجمات جوية . ان الضرر الذى ألحق باقتصاد أنغولا خطير للغاية . لقد تضاغت الأنباء عن وحشية الأعمال التي تقوم بها قوات جنوب افريقيا .

وهذه الأعمال موضع إدانة ليس فقط في الأمم المتحدة . وقد ذكرنا السفير كريشنان ، ممثل الهند ، بموقف حكومته من هذا الموضوع وبموقف حركة عدم الانحياز ورؤساء دول الكمنولث الذين اجتمعوا في نيودلهي . ان الاعلان السياسي ، الذى قدمته الدول الأعضاء في حلف وارسو ، والذى اعتمد في براغ عام ١٩٨٣ ، أدان جنوب افريقيا لاحتلالها غير الشرعي لناميبيا ولتحويلها هذا الاقليم الافريقي المحتل الى قاعدة لشن العدوان ضد الدول الافريقية المجاورة .

لقد استمعنا الى بيان من ممثل جنوب افريقيا ادعى فيه أن خطوات تم اتخاذها "بغية تسهيل عملية التوصل الى تسوية سلمية". (S/PV.2504 ، ص ١٧) لقد وضعت هذه الادعاءات كستار يخفي النوايا الحقيقية .

وكما أكد ممثل الهند في ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ ، " . . . ان تلك هي محاولة تسوية أخرى تمثل جزءاً من الاستراتيجية الكاملة لجنوب افريقيا " (المرجع نفسه ، ٢٦) . ان ادعاءات جنوب افريقيا تلك صاحبها اتهامات ومزاعم لا أساس لها ، وهي تتخذ شكل تحذيرات فجأة . لقد استخدمت كلمات انتقيت بعناية من بين الكلمات العقائدية المعادية للشيوعية ، بعضها يقصد ارباب جيران جنوب افريقيا ، وبعضها الآخر لاسعار بعض الجالسين في هذه القاعة .

ان ستار الدخان العقائدى الذى وضعت جنوب افريقيا لا يمكن أن يخفي وجه نظام بريتوريا العنصرى . فشعب بولندا يعرف جيداً معنى كلمة "عنصرى" . ففي الطاعى فير البعيد كان هو أيضاً ضحية لهذه النظرية وللممارسات الخطيرة التي أدت الى العدوان النازى على بولندا والى اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وهو لا ينسى هذا . وذلك هو أحد الأسباب التي تجعل بلدى يقدم تأييده الذى لا يحيد الى أنغولا وغيرها من البلدان الافريقية التي تقع ضحية للسياسة العدوانية التي تنتهجها جنوب افريقيا .

ان بيان ممثل نظام جنوب افريقيا يثبت أن حكومته مستمرة في تجاهل ارادة المجتمع الدولي التي أعرب عنها . ولهذا آثار خطيرة للغاية . ان هذا يعني ضمناً حق جنوب افريقيا المزعوم في الاستمرار في أعمالها العدوانية ضد أنغولا والابقاء على تواجداتها العسكرية هناك . ولا يمكن لمجلس الأمن أن يقف غير مبال في وجه هذه التهديدات .

وفي نفس الوقت ، فاننا كنا نتوقع أن تلك البلدان الغربية ، التي لا تزال تتعاون عسكرياً وسياسياً مع نظام بريتوريا ، سوف تتوقف عن القيام بهذا وتنفذ ، بصورة دقيقة ، قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، بما في ذلك القرار ٤١٨ (١٩٧٧) المتعلق بغرض حظر الأسلحة ضد جنوب افريقيا .

ان الوضع القائم على حدود أنغولا يشكل انتهاكا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة، وينبغي أن يعالج على هذا الأساس . وفي نفس الوقت، فإننا نواجه استمرار تعنت جنوب افريقيا ونزعتها الحربية . لقد حان الوقت لتجاوز مجرد الادانات لعدوان جنوب افريقيا والمطالبات بسحب قواتها من أنغولا .

واذا كان لهذا المجلس أن ينفذ مسؤوليته الأولى من أجل استعادة السلم والاستقرار الدوليين في الجنوب الافريقي ، فيجب أن نكون مستعدين لاعتطاء تدابير صحيحة بموجب الفصل السابع من الميثاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بولندا على الكلمة الطيبة التي وجهها اليّ .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : رأب مجلس الأمن على النظر في شكوى أنغولا من عدوان جنوب افريقيا على سيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية منذ استقلال انغولا في ١٩٧٥ . وقد وجه الشكوى الأولى الى مجلس الأمن رئيس منظمة الوحدة الافريقية في ١٩٧٦ . والشكوى الحالية هي السادسة في سلسلة الشكاوى التي وجهتها الى المجلس أنغولا نفسها .

وفي المناسبات الخمس السابقة استجاب مجلس الأمن لهذه الشكاوى باتخاذ قرارات تددين بشدة جنوب افريقيا على " غزوها المتعمد والمتواصل والدائم " لأنغولا عبر أراضي ناميبيا الدولية التي تحتلها بصورة غير مشروعة . وطالب المجلس في الوقت نفسه بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العسكرية لجنوب افريقيا من أراضي أنغولا ودعا حكومة جنوب افريقيا الى دفع التعويض لشعب أنغولا عما نتج من ضرر وتدمير . وقرر المجلس أيضا أن يجتمع مرة أخرى :

" في حال حدوث مزيد من الانتهاكات لسيادة جمهورية أنغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية للنظر في اتخاذ تدابير أكثر فعالية بمقتضى الأحكام ذات الصلة من ميثاق الأمم المتحدة ، بما في ذلك الفصل السابع " .

الا انه لمن دواعي أسفنا العميق ان المجلس لم يستطع ، عندما غزت جنوب افريقيا مرة أخرى في آب/اغسطس ١٩٨١ جزءا من الأراضي الاندولية واحتلته ، أن يتخذ الاجراء المطلوب لكفالة انسحاب قوات جنوب افريقيا . ان عدم اتخاذ مجلس الأمن ردا فعّالا على العمل العدواني الذي ارتكبه جنوب افريقيا على أنغولا ، شجع جنوب افريقيا على مواصلة أعمالها العدوانية بمنأى عن القصاص ، كما شجعها على الابقاء على احتلال جزء من الأراضي الاندولية .

وفي بيان أدلى به الممثل الدائم لأنغولا أمام المجلس في ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ ، ذكر المجلس بالعدوان الذي تتعرض له بلاده منذ استقلالها في ١١ تشرين

الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، وب " الحرب الكاملة النطاق " التي تشنها جنوب افريقيا على بسلامه منذ ١٩٨١ . وأعطى معلومات تفصيلية عن الأماكن التي ترابط فيها حاليا خمس كئاسب من جنوب افريقيا في انغولا .

ان أسباب استمرار الأعمال العدوانية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد انغولا ومواصلة احتلال الأراضي الانغولية معروفة تماما . فلم تنكر جنوب افريقيا نفسها ان الغرض من أعمالها ضد انغولا هو الحفاظ على نظام الفصل العنصري اللاانساني ، وادامة سيادتها على ناميبيا ، وارهاب دول خذل المواجهة لشعبها عن دعم سوابو وحركات التحرر في جنوب افريقيا .

وفي محاولة بائسة بذلتها جنوب افريقيا لتبرير عدوانها على انغولا ، زعمت ان لها الحق في المطاردة الساخنة للمقاتلين من أجل الحرية التابعين لسوابو داخل الأراضي الانغولية . وقد رفضت الأمم المتحدة رفضا قاطعا هذا الزعم . كما ان الأمم المتحدة طالبت تكرارا بالاستقلال المبكر لناميبيا واعترفت رسميا بسوابو ممثلا حقيقيا للشعب النامبيبي ، وليس لجنوب افريقيا أي وضع مشروع أو سلطة مشروعة على ناميبيا . واعتبرت الأمم المتحدة سيادتها على الاقليم غير شرعية . وعليه فان الأعمال التي تقوم بها من التراب النامبيبي باسم حماية المصالح الناميبية تفتقر الى الشرعية . ولا تهدف الا الى تعزيز قبضة جنوب افريقيا على ناميبيا واستمرار استغلالها ثروات ذلك الاقليم .

ان توقيت العرض المتعلق بفصل القوات والمقدّم من جانب وزير خارجية جنوب افريقيا في رسالته الموجهة الى الأمين العام والمعممة في الوثيقة S/16219 يشير الشك المشروع بأن العرض تكتيكي في طابعه ومحدود في هدفه . ويقتصر هدفه على تجنب ادانة مجلس الأمن استمرار جنوب افريقيا في احتلال الأراضي الانغولية . فهو يتلمص من المسألة الأساسية ، مسألة انسحاب قواتها من انغولا ، ويقدّم ، بدلا من ذلك ، وعدا بالفصل بين القوات وفق شروط ستكون في حال قبولها بمثابة تأييد من الأمم المتحدة للتبريرات المزعومة التي تسوقها جنوب افريقيا لأعمالها غير المشروعة ضد انغولا . وانذا كانت لهذا الغرض أية موثوقية ، فان ارسال جنوب افريقيا أربعة أرتال من قواتها المدرعة في هجوم على مقاطعة هويلا الانغولية بعد اعلان الاقتراح بالفصل بين القوات قد قوض ، دون شك ، تلك الوثوقية .

ان عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة هما مبدأان أساسيان من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وهذان المبدأان لا يسمحان بأي استثناء ، ولا بد من تطبيقهما بسلطة صقوة متساويتين متى ما ، وأينما وقع غزو أو احتلال أجنبي . وإن يتناول مجلس الأمن انتهاكات الميثاق هذه ، لا يستطيع أن يفي بمسؤولياته الخاصة بمقتضى الميثاق إلا باتخاذ اجراءات حازمة دعما لهذه المبادئ .

لذلك يقع على عاتق مجلس الأمن التزام لا مفر منه بتأكيد ادانته القوية لعدوان جنوب افريقيا واحتلالها المستمر لجزء من انغولا . وتمشيا مع القرارات السابقة التي اتخذها المجلس ، يتوجب عليه الآن مرة أخرى أن يطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقنوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا من أراضي انغولا .

يحد أن توصل المجلس في الماضي الى أن أنغولا ضحية لعدوان جنوب افريقيا وانها عانت خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ، يلزم عليه أن يكرر مطالبته بأن تدفع جنوب افريقيا تعويضا كاملا وفوريا عن هذه الخسائر .

وستؤيد باكستان دون تحفظ أية اجراءات حازمة يتخذها المجلس بغية كفالة انسحاب جنوب افريقيا الممكّر وغير المشروط من انغولا ، وهو انسحاب سيسر ، في رأينا ، الاستقلال الممكّر للناميبيا ويسهم في استتباب السلم والأمن في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو وزير خارجية نيجيريا ، سعادة الشيخ اميكا أنياوكو . أرحب به وأدعوه الى شغل مقعد على الطاولة المجلس ، والى الارلا* بكلمته .

السيد اميكا أنياوكو (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، لما كانت هذه المرة هي الأولى التي ألقى فيها كلمة منذ تعييني وزيرا للخارجية في نيجيريا ، أود أن أبدأ بالاعراب عن امتناني لكم ولجميع الممثلين الآخرين في مجلس الأمن ، على اعطائي الفرصة للقاء* هذه الكلمة .

وأود ، سيدي ، أن أهنئكم بحرارة على تسلمكم منصب رئيس مجلس الأمن مؤخرًا

شهر كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ .

ان الشكوى التي رفعتها حكومة انغولا الى مجلس الأمن ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى ، شكوى جدية ومشروعة . فمئذ حصولها على الاستقلال في ١٩٧٥ ، ظلت ضحية لعدوان عسكرى سافر ومستمر من جانب قوات النظام العنصرى في جنوب افريقيا . وهذ ه الهجمات ، التي من الواضح انها لم تستفز ، بلغت ذروتها بقيام جنوب افريقيا بغزو عسني ها احتلال جزء كبير من الأراضي الانغولية . ويمثل كل من الهجمات العسكرية واحتلال الأراضي الانغولية انتهاكا للقانون الدولي ولعيثاق الأمم المتحدة على السواء . كما يمثل تهديدا واضحا للسلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي بكاملها ، وهي منطقة حيوية من القارة .

ان نظام جنوب افريقيا العنصرى يسمى الى تبرير هجماته العسكرية غير المسؤولة على أنغولا بالارتكاز الى عدة أسس . أولا ، بأن عملياته العسكرية كان يجرى القيام بها في مطاردته الساخنة للمقاتلين من أجل الحرية التابعين لسوابو بالقرب من حدود أنغولا الجنوبية . و اذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يقبل النظام العنصرى العرض الذى قدمه رئيس أنغولا الراحل أوغوستينو نيتولا نشاء منطقة غير عسكرية على الحدود بين ناميبيا وأنغولا ؟ ليس لجنوب افريقيا حدود مع أنغولا وان استخدامها لناميبيا - التي ألغت الأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا عليها كنطقة انطلاق لهجماتها العسكرية ضد أنغولا يعتبر انتهاكا سافرا للوضع الدولى لناميبيا .

ويسمى النظام العنصرى أيضا لتبرير هذه الهجمات العسكرية الجديدة بالشجب على أساس ان هناك قوات كوبية في أنغولا . لكن هذه القوات قد ذهبت الى أنغولا بدعوة من حكومة أنغولا ، ممارسة لحقها المشروع في الدفاع عن النفس . وحتى عندما كانت حكومة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا تتولى السلطة في وقت استقلال أنغولا فان النظام العنصرى في جنوب افريقيا بالتواطؤ مع القوات الداخلية المنشقة وغيرها من المصالح الخارجية كانت تعد العدة بالفعل للتخريب العسكرى للدولة الحديثة الاستقلال .

وعلى مر السنوات أعربت الحكومات المتعاقبة لجمهورية نيجيريا الاتحادية عن قلقها واستيائها العميقين ازاء غزو جنوب افريقيا واحتلالها لأنغولا . ونحن نؤيد حكومة أنغولا تأييدا كاملا في التدابير التي اتخذتها لالتماس الحماية والأمن لنفسها . ونحن لا نستطيع أن نقبل الحق الذى تدعيه جنوب افريقيا لنفسها ويدعيه حلفاؤها لانفسهم في التدخل وقتما شاءوا في الشؤون الداخلية والخارجية لأنغولا . ليس لديهم أى حق في املاء ارادتهم على أنغولا بشأن المسائل التي تتعلق ببقائها وأمنها الوطني .

ان القرار الذى اتخذه مجلس الأمن مؤخرا ، برفض ما يسمى بالربط بين استقلال ناميبيا ووجود القوات الكوبية في أنغولا ، لم يأت فقط في أوانه بل انه أيضا يتسق اتساقا كاملا مع المبادئ الأساسية للقانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة . وكما قال رئيس بلادى صاحب الفخامة الحاج شيهو شاغارى في بيان أساسى أدلى به مؤخرا بشأن الحالة فسي

الجنوب الافريقي فان أنغولا لا يمكن أن تصبح رهنا بالتسوية في ناميبيا . هناك مبدأ حيوي يتعلق بهذا الموضوع يتحمل عنه المجتمع الدولي بشكل جماعي مسؤولية معنوية . ان القوة العسكرية لأي دولة لا تعطىها حق املاء ارادتها على الآخرين . هناك معايير أخرى للسلوك الدولي تلتزم بها جميع البلدان كبيرها وصغيرها ، قويتها وضعيفها ، غنيها وفقيرها . وخرق هذه المبادئ الأساسية يؤدي بالتأكيد الى الفوضى .

ان نظام جنوب افريقيا العنصري ما فتئ ، منذ فترة طال أمدها ، بتواطؤ وتأييد من حلفائه الغربيين ، يشكل تهديدا عسكريا كبيرا في الجنوب الافريقي . ان آلاف الأرواح البريئة قد أزهقت وتم تدمير ممتلكات تبلغ قيمتها بلايين الدولارات . ان الاقتصاد الوطني لأنغولا ما فتئ يتعرض لحصار مستمر نتيجة للهجمات العسكرية المستمرة التي تقوم بها جنوب افريقيا . ان تعويض أنغولا عن هذا الاختلال الكبير في اقتصادها الوطني ينبغي أن يأتي من جنوب افريقيا .

ختاما اسمحوا لي أن أقول ان افريقيا تتوقع من مجلس الأمن أن يقوم باجراء ما يعيد جنوب افريقيا الى النظام . وتتوقع أن يحظى ذلك القرار المتعلق بشكاوى أنغولا ضد جنوب افريقيا بالبحث الدقيق والعطف من جانب مجلس الأمن . وما فتئت أنغولا ، منذ فترة طال أمدها ، ينكر عليها العدالة الذين أصبحت دافعهم الشريرة واضحة للغاية . انني أدعو جميع الممثلين في مجلس الأمن لتأييد هذا المشروع الذي هو نتيجة مشاورات واسعة النطاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر وزير خارجية نيجيريا على

كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية وأدعوه لأن يشغل مقعدا على

طاولة المجلس ولأن يلقي ببيانه .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : أود في البداية أن أتقدم

اليكم بالتهنئة على ترؤسكم للمجلس خلال هذا الشهر مع ثقتي بأنكم ستقودون أعمال المجلس

الى أفضل النتائج نظرا لخبرتمكم الطويلة في المجال الدبلوماسي والسياسي .

كما لا يفوتني أن أعبر عن تقديري للصديق العزيز السفير غاوتشي مثل مالطة على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

ان هذه ليست هي المرة الأولى التي يجتمع فيها مجلس الأمن لبحث اعتداءات جنوب افريقيا ضد أنغولا واحتلالها لجزء من أراضيها ، ولا أعتقد كذلك بأن هذا الاجتماع سيكون الأخير اذا أخذنا في الاعتبار سياسة التعنت التي تتبعها جنوب افريقيا وعدم قيام مجلس الأمن بفرض الاجراءات الرادعة ضدها .

ان شعب أنغولا الذي ناضل لسنوات عديدة وقدم كثيرا من الأرواح حتى تمكن من التخلص من الاستعمار البرتغالي ، وجد نفسه عشية الاستقلال مهددا بالاستعمار من جديد ، وهذه المرة من طرف نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، الذى ما ان سمع باستقلال جمهورية أنغولا الشعبية حتى أرسل قواته داخل حدود أنغولا ، بهدف ارباب الشعب الأنغولي ووضعه تحت الاستعمار العنصرى على غرار شعب ناميبيا . وبالرغم من فشل محاولته الأولى فانه استمر في اعتداءاته المتكررة وانتهاكه لسيادة أنغولا وسلامة أراضيها ، بل انه احتل جزءا من أراضيها بصورة دائمة مستعملا عصابات " اليونيتا " والمرتزة للقيام بأعمال تخريبية داخل أنغولا بهدف تقويض البنية الأساسية للبلاد ومنعها من تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي .

ان الحقائق المتعلقة بهذه المسألة كانت موضوعا لعدة رسائل موجهة لمجلس الأمن من قبل جمهورية أنغولا ، والبيانات التي ألقيت أمام هذا المجلس وآخرها البيان الذى ألقاه سفير أنغولا وممثلها يوم ١٦ كانون الأول / ديسمبر الجارى . ولا أعتقد بأنني في حاجة الى الدخول في تفاصيل الأعمال العدوانية التي تقوم بها جنوب افريقيا ، الا أنه قد يكون من المفيد الاشارة الى أن هذا المجلس اجتمع مرات عديدة لبحث اعتداءات جنوب افريقيا على أنغولا وعدد من الدول الافريقية الأخرى ، غير انه فشل حتى الآن في اتخاذ الاجراء الكفيل بمنع تكرار هذه الأعمال .

ان نظام الفصل العنصرى مستمر في تحديه لقرارات الأمم المتحدة باعتدائه على الدول المجاورة وانتهاكه لسيادتها واستمرار احتلاله لناميبيا وجزء من أراضي أنغولا . ولقد عمل باستمرار على اختلاق الاسباب الواهية لتبرير اعماله العدوانية ومنع مجلس الأمن عن طريق أصدقائه ، من اتخاذ أى اجراء من شأنه ان يرغمه على الانصياع لارادة المجتمع الدولي وانهاء احتلاله لناميبيا ووقف اعتدائه على الدول المجاورة ، وان آخر مناورة هي الرسالة التي وجهها مثل النظام العنصرى الى الأمين العام ، اثر قيام جمهورية أنغولا الشعبية بطلب اجتماع مجلس الأمن ، والتي لا تهدف سوى لخداع مجلس الأمن ومنعه من القيام بمسؤولياته . فهي عبارة عن بيان عائم ، لم يقدم أى جديد ، ولا يتحدث عن انسحاب القوات العنصرية من أراضي أنغولا ، بل يؤكد اصرار نظام الفصل العنصرى على مسألة الربط بين انسحاب القوات الكمية من جمهورية أنغولا واستقلال ناميبيا ، التسي سبق أن رفضها المجتمع الدولي باعتبارها تدخلا في الشؤون الداخلية لأنغولا .

ان انسحاب قوات جنوب افريقيا من أنغولا يجب أن يتم على وجه السرعة وبدون شروط كما ان على جنوب افريقيا ان توقف اعتدائها على الدول المجاورة وتعلن استعدادها لتنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا كما اعتمدها مجلس الأمن بقراره رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) وان محاولة الزج بمسائل لا علاقة لها بقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كمسألة انسحاب القوات الكمية من أنغولا ، لا يمكن النظر اليها سوى باعتبارها مناورة تهدف الى تأخير استقلال ناميبيا واستمرار استنزاف ثرواتها ، وان أولئك الذين يساعدون نظام جنوب افريقيا على الاستمرار في سياسته هذه عليهم ان يدركوا بأنهم يساعدون عدوا افريقيا وعليهم ان يتخلوا عن النفاق السياسي وان يعلنوا صراحة هل هم مع شعوب افريقيا وحق الانسان الافريقي في أن يعيش كإنسان وأن يضمن حريته وحقوقه الأساسية ، أم هم مع نظام الفصل العنصرى ضد غالبية أعضاء المجتمع الدولي .

ان السلام والأمن في افريقيا مهددان بوجود نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا واحتلاله غير الشرعي لناميبيا وجزء من أراضي أنغولا واستمرار اعتدائه على

دول المواجهة ، وان على مجلس الأمن أن يذطلع بمسؤولياته وان يتخذ الاجراءات الآتية لضمان استقلال وسيادة وسلامة أراضي انغولا ومقبة دول المواجهة : أولا ، ادانة اعتداءات جنوب افريقيا على انغولا واحتلالها لجزء من أراضيها وانتهاكها لاستقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها . ثانيا ، ضمان الانسحاب الفوري لقوات جنوب افريقيا من أراضي انغولا . ثالثا ، فرض عقوبات الزامية شاملة ضد نظام الفصل العنصرى وفقا للفصل السابع من الميثاق .

وفي الختام اؤكد تضامن الجماهيرية العربية الليبية مع جمهورية انغولا الشعبية ودول المواجهة أمام الاعتداءات المتكررة لنظام الفصل العنصرى وانتهاكاته المستمرة لسيادتها ، مناشدا أعضاء هذا المجلس اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا العدوان ولضمان انسحاب القوات العنصرية من كافة الأراضي الانغولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجماهيرية العربية

الليبية على كلماته الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل موريتانيا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة

المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد ولد حمودي (موريتانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد

الرئيس ، يشرف وفد جمهورية موريتانيا الاسلامية أن يعرب لكم عن عظيم اغتباطه

ان يراكم تترأسون مجلس الأمن لشهر كانون الأول / ديسمبر . ان بلدنا يحتفظ مع بلدكم -

هولندا - بعلاقات تعاون متعدد الجوانب ، وهي علاقات مثمرة وتعتبر رمزا للعلاقات

التي يجب أن تقوم بين افريقيا ومقبة الدول .

أود كذلك أن اهنئ صديقي السفير فيكتور غاوتشي ممثل مالطة الذى تولى

رئاسة المجلس أثناء شهر تشرين الثاني / نوفمبر بمهارة واقتدار . ويسعدني بصفة خاصة

أن أقوم بذلك لأن المسلك الشخصي للسفير غاوتشي وسياسة مالطة ازاء قضايا افريقيا

العادلة والعالم العربي يتميزان بتعاطف يفوق كل تقدير .

وأخيرا ، أشكر كل أعضاء المجلس للسماح لنا بالاشتراك في مناقشاتهم الهامة .
يجب أن يعترف المجتمع الدولي بأن حكومة وشعب أنغولا الشقيقة قد أظهرنا منذ
عامين صبرا طويلا ازاء التصرفات غير المسؤولة والخطيرة من جانب جنوب افريقيا والتي
تهدد السلم والأمن الدوليين والقانون .

كما هو معلوم لدينا جميعا فانه منذ ١٩٨١ ، وبعد سلسلة من الغارات المتكررة
في أنغولا ، لا يزال نظام جنوب افريقيا العنصري يواصل احتلاله لجزء من الأراضي
الوطنية لهذا البلد ، ويقوم بأعمال زعزعة الاستقرار ويمارس أعمال التخريب ضد المؤسسات
الصناعية والزراعية ويرتكب أعمالا وحشية لا يمكن السماح بها .

والحجج الواهية التي تثار معروفة جيدا وليست بحاجة الى توضيح .
نحن نعرف جميعا النظرية المغلوطة القائلة بأنه عن طريق العدوان على
أنغولا يمكن ايجاد حل للأزمة الناميبية . واني واثق من أن مجلسكم لن ينخدع بهذه
النظرية . ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو وضع حد للاغتصاب غير المشروع لأراضي
هذا الاقليم ، وممارسة الشعب الناميبى لحقه في تقرير المصير على أساس قرار مجلس
الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومن ناحية أخرى هناك من يبرر انتهاك سيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية
بالمواجهة بين الشرق والغرب . ان انغولا ، بتعرضها لعمل غريب من أعمال الاستنزاف ،
وهي الضحية لمحاولة سافرة لزعزعة استقرارها ، ينكر حقها السيادي في ضمان أمن
أراضيها وحماية شعبها بالطريقة التي تراها الحكومة الشرعية ملائمة . وغني عن القول
ان المجلس لا يمكن أن يقبل مثل هذه الحجج الكاذبة أو تلك المحاولات لوضع أنغولا
تحت الوصاية . لا يمكن أن يتواطأ مجلس الأمن مع هذا الخلط الغريب والكاذب ، لا سيما
وأنه يعرف الحقيقة .

والحقيقة مختلفة تماما . فكما هو الحال في الشرق الأوسط ، حيث تستخدم
اسرائيل استراتيجية مماثلة لمنع تطور بلدان المنطقة ، تقم جنوب افريقيا سياستها
بالكامل ، وصفة خاصة أمنها المزعوم ، على ابقاء البلدان الشقيقة في الجنوب الافريقي

في حالة تخلف جماعي . وهذا يفسر الهجمات التي تشن من وقت لآخر على بلدان خط المواجهة الأخرى ، ولا سيما موزامبيق وزامبيا وموتسوانا وليسوتو .
وعلاوة على ذلك ، فان وحشية العدو وان على أنغولا واستمراره من الأمور التي تعتبر اختبارا لقدرة منظمتنا على رد الفعل والردع ، وفي المقام الأول مجلس الأمن .
ان ما نشهده اليوم في أنغولا والجنوب الافريقي هو ما عشناه في لبنان والشرق الأوسط . ان مسرح الأحداث يتغير ، ولكن تبريرات العدو وان هي نفسها ، تماما كما تتفق ادعاءات المعتدين .

ان الايد يولوجية العنصرية المتعصبة التي لا تحترم أية قاعدة للقانون ، والتي تنتهك حقوق الآخرين ، وسيادتهم وأمنهم ، وتحتقر تاريخهم وتدس بالأقدام حاضرتهم وتعرض مستقبلهم للخطر ، هي نفسها لا تتغير . ان الغرب ينظر اليها مؤبدا ومشجعا لها على العدو وان بوسائل واحدة تتمثل في تدفق الأسلحة والمال والرجال .
والخلاف الوحيد ان هذه الأيد يولوجية تسمى في الشرق الأوسط بالصهيونية كما تسمى في الحالة التي نناقشها بالفصل العنصري .

ان على المجتمع الدولي — وصفة أساسية لمجلس الأمن — ان ينقذ أنغولا من المصير المؤسف الذي تعرض له شعب لبنان الشقيق ، وهو المصير الذي يريد له لها نظام جنوب افريقيا كجزء من محاولته العامة لفرض الهيمنة والابقاء عليها في المنطقة . ان أنغولا ، التي ما كادت تخرج من مرحلة مظلمة طويلة للاستعمار ، عن طريق حرب تحرير شاقة ومدمرة ومكلفة ، تواجه اليوم محاولة جديدة ، هي ما لا تريد على الاطلاق . وقد وصف هذا بالواقعية ، ولكن بتحفظ كبير ، في الكتاب الأنغولي الأبيض الوارد في الوثيقة S/16/98 .

ان أنغولا التي لها طموحات كبيرة ومشروعة لتنمية اقتصادية واجتماعية ، قد تحولت بذلك عن هذه المهمة السلمية والبناء الوطني ، بسبب التخريب الذي تموله وتشجعه جنوب افريقيا ، وتجريد جنوب افريقيا أنغولا من سيادتها على جزء كبير من أراضيها .

ووفقا لميثاقنا وميثاق منظمة الوحدة الافريقية وجميع المفاهيم العالمية ، تعيد جمهورية موريتانيا الاسلامية تأكيد تضامنها الفعال مع أنغولا وثقتها في قدرتها وقدرة هذا الشعب البطل الشقيق ، ولدان خط المواجهة الاخرى وجميع بلدان افريقيا على الوقوف في وجه المحاولات العامة لزعزعة الاستقرار في هذه المنطقة وللسيطرة عليها من جانب جنوب افريقيا .

ان موريتانيا تطلب من هذا المجلس أن يأمر جنوب افريقيا بوضوح وبشدة أن تمتثل للقانون الدولي ولمقررات الأمم المتحدة المتكررة ويطالبها بسحب جميع قواتها فورا ودون شروط من أراضي أنغولا وفقا للقرارات الوثيقة الصلة بالموضوع ٣٨٧ (١٩٧٦) و ٤٠٧ (١٩٧٧) و ٤٧٥ (١٩٨٠) .

بالاضافة الى ذلك ، تود موريتانيا ان يؤكد المجلس الضرورة الملحة لأن يلتزم الجميع التزاما دقيقا باحترام سيادة أنغولا ووحدة أراضيها الوطنية ووحدة شعبها . ويرى بلدي أنه يتعين على مجلس الأمن أن يدين بشدة سياسة إرهاب الدولة التي تمارسها جنوب افريقيا في الجنوب الافريقي ولا سيما جهودها الشاملة لزعزعة الاستقرار التي تقوم بها ضد أنغولا ، وبصفة خاصة غاراتها العسكرية ضد أنغولا ، واستئجار وتمويل وتدريب المرتزقة من جميع الجنسيات المجتمعين تحت علم يونيتا . وتوفير الرئاسات وتوجيه السياسات اللازمة لهم . وعلى مجلس الامن ان يطالب الجميع بالأبقاء على أي تأييد لجنوب افريقيا في هذه الأعمال .

يتعين على مجلس الأمن أيضا ان يطالب جنوب افريقيا بتقديم التعويض العادل عن نتائج هذه الاعمال . إن مجتمع الأمم ان يفعل ذلك انما يدلل للشعوب غير المحبة للسلم والتي لا تحترم الميثاق أن الجريمة لا تغيد ، ويقدم برهانا واضحا على التعاطف مع الضحايا - في هذه الحالة أنغولا - وعلى ادانة المعتدي : جنوب افريقيا .

ان جمهورية موريتانيا الاسلامية تود أن تؤكد بشكل خاص مسؤولية الدول الغربية عن منع الاعمال التي تقوم بها جنوب افريقيا ، وعن المساعدة في اعادة بناء أنغولا .

ان البلدان الغربية التي يعمل فريق الاتصال المشكّل منها عن كثب هنا مع اخوتنا في بلدان خط المواجهة ونيجيريا من اجل التوصل الى حل سلمي في ناميبيا ، تلعب دورا حاسما في ايجاد المناخ الذي يهدئ من نفوس الشعب ويؤدي الى حل للمتناقضات في المنطقة التي تأصلت فيها تقريبا السياسة الشاذة للعنصرية التي اخذت شكلا مؤسسيا واستمرت فيها الاعتداءات المتكررة لجنوب افريقيا . فهناك عدد من الروابط وكثير من المصالح بين بلدان فريق الاتصال وجنوب افريقيا . كذلك ، فان لهذه البلدان علاقات وثيقة جدا مع جنوب افريقيا لأسباب تاريخية واستراتيجية واقتصادية . ولا نزال نعتقد انه فيما بين البلدان الغربية وافريقيا سوف يسود العقل والمصلحة والعدالة والصداقة على الميل السهل - وان يكن غير مأمون العاقبة - الى الحصول على مميزات التحالف مع نظام جنوب افريقيا وحده ، ومن ثم التفاوض عن مغامراته الطائشة لا سيما في أنغولا .

اننا نفضل المراهنة على حكمة البلدان الغربية ، وبصفة خاصة الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى رغبتها الأكيدة في ان يسود جنوب افريقيا ويتميز فيها مناخ من السلم والاتفاق ، عن طريق العدالة وحسن الجوار ، من اجل انتصار حقوق الانسان وحقوق الشعوب .

واليوم ، في هذا المجلس ، وفي حالة الاحتلال غير المشروع لجزء من أنغولا ، فان الفرصة متاحة لهذا الفريق من الدول ولجميع الأعضاء الآخرين كي يؤكدوا أهمية دورنا الأساسي ألا وهو تعزيز السلم والأمن في الجنوب الافريقي وفي افريقيا كلها بل وفي العالم أجمع .

يجدر بنا ان نتمعن الأمر في هدوء بدلا من الانحياز الى جانب أو آخر والسير مع الانقسامات الايدولوجية التي لا صلة لها بالاعتداءات الوحشية التي تشنها جنوب افريقيا على حقوق الانسان ، والتي يجب ألا تغلب على حسم السليم بالعدالة وجسامة المسؤوليات المطلقة على عاتقكم .

ان مجلس الامن ان يفعل ذلك سيقدم الدليل على انه قادر على تحمل مسؤولياته بل وراغب فيها ، تلك المسؤوليات التي رتبها عليه الميثاق الذي وضع كرد فعل عالمي وسليم للممارسات الفاشية التي يعتبر نظام جنوب افريقيا آخر ورثته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل موريتانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدي والي .
المتكلم التالي هو ممثل الأرجنتين وأدعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد مونيز (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : أود أن أتقدم بالشكر لهذا المجلس لهذه الفرصة التي أتاحها لي للاشتراك في هذه المناقشة ، وفي الوقت نفسه ، أود أن أعرب لكم سيد الرئيس ، عن ارتياحنا لرؤيتكم ترأسون مداولات هذا الجهاز الهام . انكم تمتازون بصفات عديدة بالإضافة الى انكم تمثلون هولندا ، ذلك البلد الذي تربطه بالأرجنتين علاقات صداقة تقليدية ومتزايدة . انني على ثقة من انه في ظل قيادتكم ، سيحقق مجلس الامن كل نجاح في شهر كانون الاول / ديسمبر ، وسيسهم في تحقيق السلم والامن الدوليين . اننا نهنيء أيضا السفير غاوتش ممثل مالطة الذي أدار أعمال المجلس خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر بفاعلية كبيرة .

ان استمرار احتلال اراضي انغولا ذات السيادة من جانب جنوب افريقيا يبعث على القلق العميق في المجتمع الدولي ، ان هذا العمل غير الشرعي الذي يشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وللميثاق ، والذي يشكل ايضا تهديدا للسلم والامن الاقليميين والدوليين ، هو شهادة أخرى على السياسة الخارجية التي تنتهجها بريتوريا ضد جيرانها والتي تقوم على اساس زعزعة الاستقرار . ان هذا العمل يتوافق مع رفض جنوب افريقيا تحقيق الاستقلال الحقيقي لنايبيا باعتبار ذلك جزءا من هدفها الأكبر ، وهو إدامة نظام الفصل العنصري الذي وصفته الجمعية العامة بحق بأنه جريمة ضد الانسانية .

ان أحد الجوانب الأساسية لسياسة الأرجنتين الخارجية ، هو الاحترام الدقيق لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . فالميثاق يحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية ، ويتضمن الحق الاساسي لجميع الدول في الاستقلال وفي سلامة اراضيها . ان الادانة المطلقة للتمييز العنصري مذكورة ضمنا في الميثاق .

لقد دأبت جنوب افريقيا على انتهاك هذه المبادئ الارشادية ، ومن هنا تدبرن الأرجنتين بشدة هذه الممارسات وتضم صوتها الى اولئك الذين يطالبون بانسحاب جنوب افريقيا الفوري وغير المشروط من اراضي انغولا . اننا نؤمن مع الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي بأن الاعتداء على انغولا وسياسة زعزعة الاستقرار في البلدان الافريقية الأخرى ، والاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، والابقاء على نظام الفصل العنصري ، أمور تبرر تبريرا كاملا ان يعتمد هذا المجلس التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . وهذا الاجراء من جانب المجلس سيكون متمشيا مع مسؤوليته الأساسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين .

ان تشبث بريتوريا الياس بسياساتها العنصرية العدوانية لا يترك اي خيار لهذه المنظمة ، ولا يمكن لجنوب افريقيا ان تتوقع من البلدان الملتزمة باحترام الكرامة الانسانية والمساواة بين الدول ان تبقى غير مبالية بالمأساة المستمرة في الجنوب الافريقي . لقد كانت انغولا وغيرها من البلدان ضحية عدوان من جانب بريتوريا . وينبغي على الشعب المقهر في ناميبيا وفي جنوب افريقيا أن يتأكد من التأييد الفعال والمسؤول من جانب الأرجنتين لكفاحه من أجل تحقيق مبادئ الميثاق في هذه المنطقة من العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل جمهورية

تنزانيا المتحدة . وأدعوه ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد روبا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود

ان استهل كلمتي بأن اشكركم ، السيد الرئيس ، وان اشكر عن طريقكم جميع اعضاء مجلس الأمن لتاحتم الفرصة لوفد بلادى للاشتراك في هذه المناقشة الهامة والطلحة . وفي الوقت نفسه ، اود ان اهنئكم شخصيا على تبوءكم منصب رئاسة مجلس الأمن عن شهر كانون الاول / ديسمبر . واسمحوا لي ايضا ان اتقدم بتهاني الخالصة الى السفير فيكتور غاوتشي ممثل مالطة لما تحلى به من اقتدار لدى ترؤسه عمل مجلس الأمن خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر . لقد مر ما يزيد على عامين منذ ان بدأ جيش جنوب افريقيا غزوه الكاسح الذي شارك فيه ما يربو على ٤٥٠٠٠ من القوات . وقد اجتمع مجلس الأمن في شهر آب / اغسطس ١٩٨١ لبحث الحالة المتدهورة بصورة سريعة واتخاذ الخطوات اللازمة لتحاشي مواجهة اكثر ضخامة وذلك بالدعوة الى انسحاب القوات الغازية الفوري وغير الشروط . وبالتأكيد لم يكن ذلك هو الاجتماع الاول الذي عقد لبحث بصورة محددة عدوان جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية . ففي شهر آذار / مارس ١٩٧٦ اتخذ مجلس الأمن القرار ٣٨٧ (١٩٧٦) . وفي شهر ايار / مايو ١٩٧٨ اتخذ القرار ٤٢٨ (١٩٧٨) . وفي عام ١٩٧٩ اتخذ المجلس القرارات ٤٤٧ (١٩٧٩) و ٤٥٤ (١٩٧٩) في آذار / مارس وتشرين الاول / نوفمبر على التوالي . ومن ثم اتخذ القرار ٤٧٤ (١٩٨٠) في حزيران / يونيه ١٩٨٠ . وقد ادان المجلس في هذه القرارات جميعها الاعمال العدوانية التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد انغولا . ولذلك دعا المجلس جنوب افريقيا الى ان توقف هذه الاعمال العدوانية وان تحترم بصرامة سيادة ذلك البلد وسلامته الإقليمية .

بيد ان اجتماع المجلس في شهر آب / اغسطس ١٩٨١ بشأن المسألة نفسها كان مختلفا عن الاجتماعات السابقة التي اتخذت فيها هذه القرارات . ان الغزو الذي وقع في شهر آب / اغسطس ١٩٨١ قد اخذ في ضخامته وآثاره بعدا جديدا في عدوان نظام

الفصل العنصرى على جمهورية انغولا الشعبية . وفي الواقع ان الاحتلال المستمر لاجزاء من اراضي انغولا في اعقاب ذلك الغزولخير شاهد على هذا البعد الجديد . ومع ان اخفقت جنوب افريقيا في شهر حزيران /يونيه ١٩٧٥ في الحيلولة دون قيام حكومة الحركة الشعبية لتحرير انغولا عطلت على اعادة تجميع جيشها النظامي وقوات المرتزقة العاملة معها لغزو واحتلال انغولا وخلق ما يسمى بحقائق جديدة على الصعيد السياسي والامني الانغولي . وكان اجتماع عام ١٩٨١ يختلف ايضا عن غيره من الاجتماعات ان الولايات المتحدة استخدمت حق النقض ضد قرار كان من الممكن ان يدعم ليس فقط حقوق انغولا بل ايضا مبادئ ومقاصد الميثاق . وتوضح اثار ذلك الموقف بجلاء اليوم . اما بالنسبة لجنوب افريقيا فقد تعززت سياسيا عن طريق استخدام حق النقض في قضية عدوان واضحة كل الوضوح وصعدت من علياتها العسكرية ولا تزال اليوم تحتل بصورة غير شرعية الاجزاء الجنوبية من انغولا . ومن الجلي ان تقديم المزيد من التنازلات السياسية لنظام الفصل العنصرى قد ضاعف من معارضته لاستقلال ناميبيا .

وحقيقة انه قد انقضى عامان منذ شهر آب/اغسطس ١٩٨١ دون ان يتخذ المجلس اجراء حتى الان امر في حد ذاته مدعاة للأسف . وبينما يعني مرور الوقت معاناة المدنيين الابرياء والنساء والاطفال من ابناء انغولا ، فان السماح باستمرار العدوان لفترة طويلة على دولة عضوة في الأمم المتحدة مستقلة وذات سيادة دون محاولة معالجة الحالة امر يبرؤى القصة المحزنة التي تبين مدى فعالية هذا المجلس .

واحيط المجلس علما بالأثر الكامل للاحتلال المستمر ، عن طريق البيان الذى ادلى به ممثل انغولا يوم الجمعة الماضي وعن طريق الورقة البيضاء بشأن الاعمال العدوانية التي يقوم بها النظام العنصرى في جنوب افريقيا . وقد وزعت هذه الورقة بوصفها وثيقة مجلس الأمن S/16198 . وبالتأكيد لا يمكن ان يقدر بالكامل مدى الضرر المادى والاضطراب الذى عم مختلف القطاعات الاقتصادية لانغولا فضلا عن الخسارة في الارواح والعذاب البشرى . ان هذا المجلس مدعول للنظر في عمل غير شرعي يتنافى مع القانون والمبادئ الدولية بشكل انتهاك لميثاق الأمم المتحدة . ان الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق تنص على

ان تمتنع الدول الاعضاء جميعا عن التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الأراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة وعن التصرف على اى وجه لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة .

ان المجلس يعرف تمام المعرفة ما يقيمه نظام الفصل العنصرى من احترام لميثاق هذه المنظمة . ان الفصل العنصرى في جنوب افريقيا تجسيد للعدوان . ان النظام المحكم لقوانين الفصل العنصرى والقوة الوحشية اللازمة لانفاذ هذه القوانين يمثلان عدوانا دائما ضد السكان السود داخل جنوب افريقيا . وعن طريق الاحتلال الاستعمارى المفروض على شعب ناميبيا اصبح هذا الشعب ضحية دائمة للعدوان العنصرى . ان اعمال التخريب والغارات المسلحة والاغتيالات وغير ذلك من اعمال زعزعة الاستقرار التي لا حصر لها ضد الدول الافريقية المستقلة في المنطقة كلها صور من صور العدوان .

ان احتلال جنوب افريقيا لانغولا يشكل عملا مستمرا من اعمال العدوان . ونتيجة لهذا الاحتلال فرضت جنوب افريقيا الارهاب ضد السكان المدنيين الابرياء في ذلك الاقليم . وعلى سبيل المثال ، فان مذبحه كاسينغا التي قام بها جيش جنوب افريقيا في شهر ايار/ مايو ١٩٧٨ ضد السكان اللاجئين العزل والغزو الواسع النطاق في شهر اب/ اغسطس يدلان على الانتهاك المستمر والمتناول لاحكام ميثاق الأمم المتحدة . يجب ان تكون النتيجة المنطقية لذلك تطبيق احكام الفصل السابع الذى يتناول ما يجب اتخاذه من اجراءات فيما يتعلق بتهديدات وانتهاكات السلم والاعمال العدوانية . ومن واجب هذا المجلس ان يتحقق من ان العدوان لا يمر دون عقاب . وقد تم تحديد الموقف القانوني الذى يتخذه المجتمع الدولي بصورة كافية في مختلف مبادئ القانون الدولي وفي ميثاق هذه المنظمة وفي قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ومصورة محددة ، تم التركيز على ان من واجب كل دولة ان تمتنع عن استخدام القوة لمنع شعب ما من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال . ووفقا لذلك ، فان حق انغولا او اى بلد آخر في ان يستخدم جميع الوسائل المتاحة لضمان ممارسة ذلك الحق غير قابل للتصرف . وهناك ما يبرر استخدام القوة او التماس المساعدة لضمان

ممارسة ذلك الحق . وان اعلان مبادئ القانون الدولي الواردة في قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د-٢٥) الصادر في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٠ يعزز ذلك الحق كما نصت عليه المادة ١٥ من الميثاق .

والسؤال الاساسي الذي يجب طرحه هو لماذا انغولا محتلة اليوم . هرجع تاريخ عداء جنوب افريقيا لجمهورية انغولا الشعبية الى المعركة التي خاضها الشعب الانغولي ، تحت قيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، من اجل الاستقلال الحقيقي . وكان فشل جنوب افريقيا في فرض قيادة عميلة على الشعب الانغولي يمثل هزيمة واضحة منيت بهما طموحات الفصل العنصري . ومنذ عام ١٩٧٥ ، عندما شن نظام الفصل العنصري أول هجمة رئيسية في سلسلة من حملات عسكرية رئيسية اخرى لاحقة وحتى يومنا هذا ، لم تقبل جنوب افريقيا استقلال انغولا .

لقد رأت فيها ازاله حاجز آخر يحمي الفصل العنصرى ، حاجز كان يفذى ، عندما كان يحتضنه الاستعمار البرتغالي ، الأحلام بعدم الانكسار . ولهذا ، سواء أكان الأمر يتعلق باستمرار احتلال أنغولا أو أى أعمال للمعدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المستقلة في المنطقة ، فإن الهدف واضح . انه ليس سوى محاولة يائسة لعكس مجرى التاريخ عن طريق أعمال التخريب والمعدوان وزعزعة الاستقرار .

ان استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لاقليم ناميبيا الدولي هو بالتأكيد عنصر أساسي في احتلال الأراضي الانغولية . ان الاحتلال ذاته ، الذى يتميز بالتدمير العشوائي للهياكل الأساسية المدنية وغيرها من قطاعات الاقتصاد الحيوية ، يستهدف التدمير الكامل لاقتصاد أنغولا واضعاف قدرتها واصرارها على مساعدة الشعب الناميبى من أجل تحقيق استقلاله . وفي هذه العملية ، يأمل نظام الفصل العنصرى أن يحقق اخضاع أنغولا وأن يمضي بتنفيذ سياسة اقامة البانتوستانات في ناميبيا . ومن هنا ، فإن استخـدام المقاتلين التابعين لسوابو كذريعة للاحتلال العسكرى ينبغى أن يرى في هذا الاغـار . من الواضح أن نظام الفصل العنصرى ، لأغراض النفعية السياسية ، لا ولن يتناول القضيتين الحقيقيتين ، ألا وهما الفصل العنصرى واحتلاله غير الشرعي لناميبيا أو أنغولا . وهـو يختار ، بدلا من ذلك ، أن يتطرق الى مسائل لا صلة لها بالموضوع . ليست أنفـولا أو أى بلد آخر مسؤولا عن مقاومة الشعب الناميبى للاحتلال الاستعمارى والعنصرية . ان الوحشية والقسوة وعدم قبول نظام الفصل العنصرى ذاته . ذلك كله هو الذى يجعل الكفاح ضده أمرا حتميا ، وان جنوب افريقيا واصدقاءها يعرفون ذلك جيدا . وهي تعرف أيضا أن تواتر أو حجم عمليات الفزوأوالاحتلال لن يخلقا ، في نهاية المطاف ، السلامة للفصل العنصرى . ان هذا النظام ، مثل غيره من الأنظمة غير الانسانية ، سينتهي الأمر به الى الزوال ، سواء أعجب ذلك العنصريين البيض في جنوب افريقيا أم لم يعجبهم .

ان تعجرف الفصل العنصرى وازدراءه للأمم المتحدة ليسا بجديدين على المجتمع الدولي . ان ادعاء مثل نظام الفصل العنصرى ، وهو نظام يستعبد الملايين من السود

في جنوب افريقيا وناميبيا ويرتكب اعمال العدوان ويحتل اجزاء من أراضي انغولا ، ويبعد سكان القرى ويقترب فظائع يعجز عنها الوصف في هذه العملية ، بأن هذه الأعمال المقززة ترتكب بفرض حماية حرية افريقيا هو ادعاء معيب ووقح . ان هذا النوع من تحريف المنطق وتبرير العدوان لا يمكن الا أن يصدر عن نظام الفصل العنصرى .

ان هذا المجلس ، وكذلك الأغلبية الساحقة في هذه المنظمة ، يعبران أن سياسات الفصل العنصرى واحتلال ناميبيا واحتلال انغولا أمور غير شرعية . وان القرارات العديدة التي تدين أعمال العدوان ضد جمهورية أنغولا الشعبية والتي اتخذها هذا المجلس في الفترة ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٠ ، لا تترك أى شك على الاطلاق فـ... الوجود غير الشرعي لنظام الفصل العنصرى على التربة الانغولية . وان سحب ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا من جانب الجمعية العامة والقرارات والمقررات العديدة التي تدين استمرار احتلال الفصل العنصرى لذلك الاقليم ، وكذلك فتوى محكمة العدل الدولية ، توفر أيضا دليلا واضحا على موقف المجتمع الدولي . وبالمثل ، فان القرار الصائب الذى اتخذته الجمعية العامة في عام ١٩٧٤ ، والذي أعيد تأكيده بعد ذلك في كل دورة من دوراتها برفض وثائق تفويض ممثلي نظام الفصل العنصرى يؤكد اقتناع المجتمع الدولي بأن نظام بريتوريا غير شرعي على الاطلاق . وبالفعل ، فان هذا المجلس نفسه تناول ، في عام ١٩٧٤ ، مسألة العلاقة بين الأمم المتحدة وجنوب افريقيا . ومن الواضح أنه لولا نفوس أسدقاء جنوب افريقيا الذين يستمرون في الدفاع عن الفصل العنصرى ، لكان المجلس على الطريق السليم في إعادة نظره في مواصلة ارتباطه بهذا النظام .

قد يكون من المهم أيضا أن نوضح في هذا المنعطف أن مما لا يبعث على دهشتنا انه قيل لنا بأن اعلانات نظام الفصل العنصرى الجوفاء بشأن ما يسمى برفض الاشتباك لقوات الاحتلال في انغولا تشكل ما يزعم بأنه تطور ايجابي . لقد استمعنا الى نفس الشيء فيما يتعلق بالتعديلات الدستورية المزعومة التي أدينت على الصعيد الدولي منذ أسابيع قليلة مضت . ولكن المجتمع الدولي يعرف الهدف من وراء هذه الاعلانات . انها تستهدف تشتيت المناقشة الحالية حيث أنها ، عن طريق ارسال مثل هذه الاشارات التي تحول الانظار عن

S/PV.2506
48

تعاني أنفولا لفترة تزيد عن عامين من جراء الاحتلال الذي يسمح له أن يستمر، ويعود السبب في ذلك جزئيا الى عدم قيام هذا المجلس باتخاذ اجراء فعال . ولا تزال دول افريقية اخرى في المنطقة تقع ضحية لعدوان جنوب افريقيا نتيجة لنفس الأسباب . ان على هذا المجلس واجب التحقق من اتخاذ اجراء فعال ، حيث أن القرار الذي سيستخذه في هذا الاجتماع سيكون له أثر كبير على سلوك جنوب افريقيا في المستقبل وعلى أمن الدول الافريقية المستقلة المجاورة لنظام الفصل العنصري . وبناء على ذلك ، يتعين على هذا المجلس أن يلتزم باعتماد تدابير فعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق في حالة استمرار جنوب افريقيا على عدوانها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة

على كلماته الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي على القائمة هو ممثل موزامبيق ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على

طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن

أشركم جميعا على اناحة هذه الفرصة أمامي لمخاطبة هذا المحفل الموقر .

واسمحوا لي في البداية ، سيدي الرئيس ، أن أخبركم بمقدار سعادتي لرؤيتكم ترأسون أعمال هذا المجلس لشهر كانون الأول/ ديسمبر . ان بلدكم ، هولندا ، بالرغم من تحالفاته ، وشعبكم الكريم ، قد تمكنا من فهم نضال الشعوب وتطلعها من أجل الحرية والاستقلال والمساواة والعدالة . ويسعدني أن أسجل العلاقة الخاصة التي تقوم بين شعبكم الكريم والمجد وحكومتم وشعب موزامبيق منذ بداية كاحنا من أجل التحرر الوطني . ولن ننسى أبدا التأييد الدبلوماسي والمعنوي والدعم المادي والمالي اللذين كانت حكومتكم وشعبكم تقدمهما بكل استعداد ليس لشعب موزامبيق فحسب ، بل ولشعبي أنغولا وغينيا-بيساو وغيرهما أيضا .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأمتدح العمل الذي قامت به لجنة أنغولا ومؤسسة ادوارد موندلين ، وكلتاهما من هولندا . ان نهج بلدكم البناء بشأن مسألة انشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد يستحق الثناء . ان كراهية شعبكم وحكومتم لعقائد وممارسات الفصل العنصري غير الانسانية أمر معروف تماما وتقدره افريقيا والعالم بأسره . انني آمل بالفعل ان تتاح لنا الفرصة مستقبلا لكي نستمر في هذه الثقة ، كما انني مقتنع بهذا .

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر سلفكم في الرئاسة للاستلوب القدير الذي أدار به أعمال هذا المجلس . ان مالطة وموزامبيق ، اللتين تنتميان الى حركة بلدان عدم الانحياز ، وتشتركان في العديد من أوجه القلق والتطلعات المشتركة .

ان العنصريين في جنوب افريقيا يقفون مرة أخرى في قصص الاتهام ، ليس لأن المجتمع الدولي يسره بشكل خاص أن يقوم بهذا ، ولكن لأنه يبدو أن العنصريين في جنوب

افريقيا يستمدون بشكل خاص بأن يكونوا في قفص الاتهام . انهم مجروون دائمون متحجرون .
ان سلوكهم لا يمكن تشبيهه الا بسلوك مجرم متحجر لا يشعر بالراحة خارج جدران السجن .
ويشعر بعدم الراحة الى حد أنه عندما تقترب مدة سجنه من نهايتها يصبح قلقا جدا ويبدأ
في تخطيط الجريمة المقبلة وتصميمها . وما ان يتم الافراج عنه حتى يرتكب جريمة أخرى
ويعود الى السجن .

فلنواجه الحقائق ، مهما تكن صعبة وكريهة وقبيحة . ان العصابة العنصرية فسي
بريتوريا تتكون من مجرمين متحجرين لا يتوبون ولا يختلفون عن جماعات الجرائم المنظمة
المعروفة دوليا الا في أنهم قد نظموا شيئا يشابه الحكومة ، هذا اذا ما حكم عليها حكما
سطحيا . أما في الواقع ، فان جنوب افريقيا تدار من جانب محفل ماسوني يسمى باسم
ال "برويدربوند" .

ان العنصريين في جنوب افريقيا نازيون فاشيون في المظهر والنظرة والعقيدة
والممارسة والسلوك .

فلننظر الى الذي نصب نفسه ناطقا بلسان العنصريين في جنوب افريقيا ، ألا يذكرهم
بالهتلريين الألمان البشعيين قبيحي القسمات ؟ يؤسفني أنه ليس موجودا هنا . فنتخيله
عندما جلس هنا وتحدث عن الأعمال الارهابية المتمثلة في وضع القنابل في العمارات السكنية
في مابوتو ، والتي تم توقيتها لتفجر في سكون الليل . وحتى يضعها في قالب مقبول ، فانه
قد وصفها بأنها غارة للفدائيين وأعلن بفخر أن هذا العمل سيتم تكراره . ما هو الفرق بين
ال "برويدربوند" من ناحية وبين فرق الموت و "لامانوبلانكا" من الناحية الأخرى ؟ وما هو
الفرق بين وضع قنبلة في عمارة سكنية في ماسيرو وماباني ولوساكا وغابيروني وهاراري ، من
ناحية ، ووضع قنبلة في مبنى برلمان من الناحية الأخرى ؟

وبالرغم من صيحة العالم وادانته لاستمرار احتلال ناميبيا واستعمارها وفرض معاملته
وحشية فيها من جانب البوير العنصريين ، فان من نصب نفسه ناطقا كانت لديه الوقاحة ،

منذ فترة ليست بالطويلة ، ليؤكد في هذه القاعة بأن سياسة البوير تحظى بتأييد المجتمع العالمي . هل تذكرون هذا ؟ انني متأكد أنكم تذكرونه . ان المجرم المتحجر فقط ، أو النازي وهما نفس الشيء تقريبا ، هو وحده الذي يستطيع أن يقول ، دون حياء ، وبصفاقة و صلف ، مثل هذه الأكذوبة أمام محفل محترم عليم مستتير متعلم موقر ، مثل مجلس الأمن . اذا كان العنصريون في جنوب افريقيا يستطيعون أن يقولوا الأكاذيب في مجلس الأمن ، وهم يعلمون تمام العلم أنها أكاذيب ، وانهم يعلمون تمام العلم أن مجلس الأمن يعلم تمام العلم ، أو حتى يعلم أكثر مما يعلمون ، أن كل ما يقال أمامه من جانبهم ، ليس سوى أكاذيب صارخة ، والذي يحدث ان عندما يشعرون بأن الناس قد لا يعرفون جميع الحقائق ؟ ان صنع الأكاذيب ونشرها هما أحد السمات الرئيسية للنازيين .

ففي يوم الجمعة الماضي ، كانت لنفس الذي نصب نفسه ناطقا ، الوقاحة ، بـل الشجاعة ، أن يرمي الأحجار على منزل الجار المصنوع من الأسمنت المسلح ، وهو نفسه يقطن منزلا من الزجاج - بل في منزل من فقاعات الصابون - محاولا أن يوضح عن طريق الكذب والافتراء ، أن الجار لم يكن ديمقراطيا . عندما سمعت ذلك ، راودني ، في البداية ، أن أقول أن هؤلاء الناس قد فقدوا عقولهم تماما ، ولكنني بعد ذلك تساءلت عما اذا كانت لديهم عقول على الاطلاق . ربما يكونون قد فقدوا القسط الضئيل من العقل الذي كان لديهم في الماضي . واذا كانت عقولهم قد فقدت تماما ، سيكون من المشوق أن نعرف عند أى فترة من الزمن حدثت هذه الخسارة ومتى استكملت .

لقد قيل لنا أيضا يوم الجمعة الماضي من جانب الذي نصب نفسه ناطقا باسم البوير ، وهو يحمل عاليا ، في هذه المرة أيضا ، لواء القارة الافريقية بمجموعها ، أن الشعوب الافريقية ترفض عقيدة معينة يحبها العنصريون في جنوب افريقيا الى درجة كبيرة . ولكي أتفادى أى استطراد قد يأخذنا بعيدا عن هدفنا الرئيسي ، فاني سأمتنع عن مناقشة هذه المسألة الآن . يكفي الآن أن نقول أن هذا الناطق قد نسي ، بملاءمة وراحة كبيرتين ،

أن يذكر حقيقة أننا ، نحن الأفارقة ، نحب الفصل العنصرى الى درجة أننا نكرهه بدون حدود . وانه ، سواء أكان ذلك عن عمد أو من قبيل الصدفة المحضة ، قد نسي أيضا أن يذكر هذا المجلس - أو رأى أنه ليس هناك حاجة لتذكيره - بحقيقة أننا ، نحن الأفارقة ، لسنا وحدنا في هذه الكراهية العميقة للفصل العنصرى . حقا ، ان العالم بمجموعه ، بما في ذلك الفضاء الخارجى والقمر - على الأقل أثناء الوقت الذى يكون فيه بعض رواد الفضاء هناك - يضمون كراهية وترويعا كبيرين لسياسة الفصل العنصرى .

ان البوير الآن ينصبون أنفسهم حماة لافريقيا . اسألوا شعب جنوب افريقيا ماذا يعني هذا ؟ اسألوا الناس في شاريڤيل ، اسألوا شعب العديد في المانغويسى ، اسألوا أطفال المدارس في سويتو ، واسألوا ستيف بيكو ونيل أغيت ، اسألوا آلاف السجناء فى سجون البوير ، واسألوا شعب ليسوتو ، واسألوا شعب زامبيا ، واسألوا شعب زمبابوى ، واسألوا الأسقف ديسموند توتو ، وملايين غيرهم من الذين ليست لهم جنسية محددة فى بلادهم ، اسألوا شعب بوتسوانا ، اسألوا شعب سوازيلند ، اسألوا شعب ناميبيا ، اسألوا شعب أنغولا ، اسألوا شعب سيشيل ، واسألوا شعب زائير ، اسألوا شعب نيجيريا ، واسألوا شعب موزامبيق ، واسألوا شعوب العالم بأسره .

ان الألمان الهتلريين وعنصريي جنوب افريقيا يتطابقون في العقيدة ويشتركون في كثير من الأشياء المشتركة ، فقد اعتبر النازيون انفسهم من جنس أرقى وان الله قد اختارهم وخصهم بمهمة مقدسة . وانه كان يتعين أن يهزم العالم وتخضع الأجناس الأدنى بالغاز حتى الموت وتدمر . وقد نفذت تجارب خطيرة على بشرة الانسان وجسده وعقله . وكان اليهود أول الضحايا ، وكان على الآخرين أن يلحقوا بهم . وشنت حرب عالمية وفقدت أرواح أكثر من خمسين مليوناً قبل هزيمة النازيين واستئناسهم .

ان البوير ، دون أدنى شك ، معجبون بهتلر وهم حواريوه . لقد أيدوا بنشاط النازيين وقاتلوا معهم . وكما فعل النازيون تماما في وقتهم ، يعتبر البوير انفسهم أنهم ينتمون الى جنس أرقى ، اختاره الله للدفاع عن مملكته . ان السود والآسيويين ومن يسمون بالملونين يأتون من أجناس أدنى ، حتى وان كانت أجناسا من درجات مختلفة من اللون . وهذه العقيدة تجد أكبر تعبير عنها في سياسة الفصل العنصرى وممارسته .

انظروا الى المهانة والقتل الجماعي والوحشي لليهود على يدى هتلر ، والمهانة والقتل الجماعي والوحشي لمن يسمون غير البيض على يدى عنصريي جنوب افريقيا في شاريفيل وسويتو وكاسنغا وغيرها ، وأخبروني عن الفرق بين هتلر وموتا .

انظروا الى الترحيل الجماعي للافريقيين من أراضي اسلافهم ، من اينيانفاس ، ومن مانفويس ، ومن غيرهما من المناطق الخاصة بالبيض فقط ، الى أرض قاحلة ومزدحمـــــة . أينبغي أن يذكر أن معظم السكان السود ، الذين يزيد عددهم عن ٢٤ مليون نسمة ، أو أكثر من ٧٠ في المائة من سكان جنوب افريقيا سوف يتأثرون بهذا الترحيل الجماعي غير الانساني الذي لا يرحم ؟ أينبغي أن يذكر بأن ١٣ في المائة فقط من الأراضي القاحلة قد حجزت لأكثر من ٧٠ في المائة من السكان ؟ هل نعلم أن أكثر من مليوني رجل وامرأة وطفل قد مروا فعلا بهذه التجربة ؟ هل نفهم أن ما يسمى بالمانتوستانات بالنسبة للأفارقة تمثل الجيتو بالنسبة لليهود ؟

ان الأفارقة في هذه الجيتولا يستطيعون الحصول على موارد المعيشة . وهناك يعد سوء التغذية والمرض هما السائدان كل يوم . ان الموت يزور ٥٠ في المائة من الأطفال

الذين تقل أعمارهم عن الخمس سنوات . ومعبارة أخرى ، ان غرفة الغاز قد ألغيت وحل محلها سوء التغذية والجوع والمرض للقضاء على السكان الأفارقة . وفي الجيتو ، تجرى حملة تعقيم للسكان في مرحلة التجربة . ويتم تطوير واختبار طرق ووسائل لنشر الأمراض المميتة بين الأفارقة . وفيما يسمى بالمناطق البيضاء يعتقل ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف شخص كل عام لا انتهاك قانون العبور .

ان قوانين تصنيفهم للأجناس لا يمكن إلا أن تكون أضحوكة ما لم يكن الأمر يتعلق بالمعاناة الشديدة التي تسببها للأفارقة . وجانب الأجناس المعروفة جيدا - الجنس الأبيض والأسود والآسيوي وما يسمى بالجنس الطون - هناك بيض شرفيون ، وأفضل المعروفين منهم هم اليابانيون . ولكن هناك أيضا بيض سود شرفيون ، هم السود الأجانب الذين يريد العنصريون - لسبب أو لآخر - أن يحموهم من بعض قوانينهم العنصرية . وان تقترب الجمعية العامة من نهاية دورتها فان بعضا من زملائنا قد يسافرون عن طريق جنوب افريقيا العنصرية الى بلدانهم الأصلية . وخلال الساعات القليلة التي سوف يتواجدون فيها في جنوب افريقيا العنصرية ، فانهم جميعا - كما لو كان ذلك بفعل سحر مختلف - سوف يتحولون الى بيض ، بما في ذلك أسود السود من بينهم . سوف يعلنون بيضا شرفيين ، وسوف يطلق عليهم هذا اللقب . بمجرد أن يعبروا الحدود ، سوف يعود اليهم سوادهم فوراً .

ان الهوير ، وهم يحذون حذو اشرقتهم النازيين ، رغم قلة طموحاتهم ، قد ادعوا لأنفسهم حق التدخل العسكري في أى بلد جنوب الصحراء اذا ما تهددت مصالحهم . ان أى أشباح يمكن أن تختبر دائما لتبرير عدوانهم العسكري ، مثل : مكتب للمؤتمر الوطني الافريقي هنا ، أو قاعدة للمؤتمر الوطني الافريقي هناك ، أو قنبلة موضوعة في بريتوريا أو في ويندهوك ، أو وجود قوات معادية هناك . لقد اعتبر عنصريو جنوب افريقيا دائما وبقلق عميق ، أن حصول البلدان الافريقية على الاستقلال والتضامن من أجله يعد ان تهدد بسياساتهم في الفصل العنصري ولوجودهم ذاته . وفي الستينات اشتركوا بنشاط في

الأحداث المساوية التي وقعت في الكونغو ، زائير اليوم . لقد حصل انفصاليو كاتنغا على مباركة البوير . ان عنصري جنوب افريقيا ، باعتبارهم من المؤيدين للاتحاد السابق بين روديسيا ونياسالاند ، عارضوا بشدة حصول زامبيا وملاوي على الاستقلال .

وعندما أعلن ايان سميث ، من جانب واحد وبصورة غير شرعية استقلال روديسيا الجنوبية في ١٩٦٥ ، أرسل عنصريو جنوب افريقيا قواتهم النظامية للدفاع عنه . وفي الستينات ، عندما أصبحت الأمور غير محتطة فعلا بالنسبة للبرتغاليين في أنغولا ، أنشأ البوير مع القوات البرتغالية الاستعمارية عضابات من الخونة الأنغوليين التي يساعدونها حتى اليوم . وعندما فشل هؤلاء الخونة في الحصول على السلطة في لواندا عام ١٩٧٥ ، أرسلوا جيوشهم والمرتزقة الاوربيين لغزو ذلك البلد . وقد حفز هذا أنغولا على السعي للحصول على مساعدة عسكرية من البلدان الصديقة . ان عنصري جنوب افريقيا — بعد هزيمتهم الساحقة — قد اضطروا الى سحب قواتهم المعتدية على عجل . لكن أحلامهم بوضع عملائهم في السلطة في لواندا لم تمت مع انسحابهم .

ان شعب موزامبيق — وقد فاض به الكيل من الاستعمار — شهر السلاح في ١٩٦٤ ، وسرعان ما أتى البوير لغوث المستعمرين البرتغاليين . ان جنود جنوب افريقيا من الشباب — نتيجة لكونهم عنصريين متطرفين واثقين في تفوقهم العنصري — لم يتخذوا سائرا لحمايتهم عندما أطلقت عليهم النيران ، في البداية ، بل ساروا وهم يهتفون : هيا يافتي . هيا يافتي . وبالطبع أتى الغتيان على شكل طلقات . ونتيجة لذلك قتل العديدون منهم وسحبت الفرقة على الفور .

وخلال الأحداث المحزنة والمساوية التي وقعت في نيجيريا في محاولة لفصل Biafra ، لم يدع البوير الفرصة وذهبوا الى هناك يحاولون ، بطريقة محمومة ، أن يضعفوا ذلك البلد .

وبينما يخوض شعب وحكومات الجنوب الافريقي ، فرادى وجماعات ، نضالا بطوليا لتخليص أنفسهم من نير الاستعمار ، وبينما تستعد للانطلاق نحو آفاق أوسع ومستويات معيشة أفضل ، وبينما تكافح للتغلب على التخلف والبؤس ، فانها تحد نفسها معرضة

لأعمال عدوان سافرة ، وضغط اقتصادى وتخريب واحتلال . ان بوتسوانا وزامبيا وزمبابوى وموزامبيق ضحية لعدوان مستمر ومباشر أولعصابات تسليحها وتدريبها وتجهزها وتمويلها وتمونها جنوب افريقيا العنصرية . وحتى ليسوتو العزلاء ، الصغيرة ولكنها فخورة ، لم تكن قادرة على التخلص من حلق عنصري جنوب افريقيا المتعطشين للدم . وقد لجأ البوير مؤخراً الى العدوان الوحشي وفرض الحصار على ذلك البلد المسالم .

وحتى البلدان البعيدة مثل كينيا وسيشيل ، قد حصلت على نصيبها من الممرارة التي تشكلها جنوب افريقيا العنصرية ، كما اظهرت الأحداث المأساوية التي وقعت في هذين البلدين في السنتين الماضيتين . ولم يكن هناك تهديد متصور للعنصريين يأتي من سيشيل . فما الذى دفع الى الغزو ؟ أيمن أن يكون عنصريو جنوب افريقيا قد شكوا في وجود نمور في سيشيل يمكن في يوم أن تعبر المحيط الهندى سباحة وأن ترسو في رأس الرجاء الصالح وأن تغترب أطفالهم ومواسيهم ؟

سمعت ، منذ ايام قلائل ، حكاية عربية . في يوم من الايام كانت قطرة وفأر يسافران على ظهر سفينة دون ان يعرف اى منهما بوجود الآخر معه . وبعد عدة اسابيع من السفر في أعالي البحار حيث لم تلح في الأفق أى ارض لاحظت القطرة وجود الفأر . وكما يعرف الجميع تشتهر القطط بولعها بأكل الفئران ، فصممت القطرة استراتيجية استفزازية واتهمت الفأر بقذف الرمال عليها . وحاول الفأران يقنعها بأن ذلك غير ممكن لانهما محاطان بمياه البحر ، وبمياه البحر وحدها ، لعدة اسابيع ، ولكن سدى فالقطرة لم توجه ذلك الاتهام لتقبل بهذا العذر ، وهجمت على الفأر المسكين . واترك لكل من الأعضاء استخلاص معنى القصة .

ما من بلد تحمل وطأة العدوانية الغريزية التي تتسم بها جنوب افريقيا العنصرية مثلما تحملتها انغولا .

ورغم ان العنصريين تراجعوا من التراب الانغولي بعد هزيمتهم عام ١٩٧٦ ، واصلوا دعم الخونة الانغوليين حتى عام ١٩٨١ حين قرروا ، بعد فشل عملائهم ، العودة الى انغولا ، ومازالوا هناك طوال السنتين الماضيتين ، مسببين معاناة وموتا وتدميرا تجل عن الوصف . فالبنى الأساسية الاقتصادية مثل الطرق والجسور دمرت . ولم تفلت حتى مصانع تحضير الأغذية والمنسوجات من غضب عنصري جنوب افريقيا . ودكت مدن بأكملها . ومن المقدّر ان تبلغ خسائر انغولا حتى الآن ١٠ بلايين من دولارات الولايات المتحدة .

ويوم الجمعة الماضي قدم لنا عرض بفك الارتباط - ايا كان المقصود بذلك - مقابل شيء يضمن استعمار جنوب افريقيا العنصرية لناميبيا . ومن القوى الثلاث المشار اليها ، لم تعتزم قوتان ابدا في الماضي ، ولن تعتما في المستقبل ، الحصول على موطن قدم في ناميبيا . المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وحدها هي التي تخوض النضال من أجل التحرر الوطني في ذلك البلد . لا يمكن اجراء فك الارتباط لانه لم يتم ، في المقام الأول ، اى ارتباط . ويبدو ان جنوب

افريقيا العنصرية نسيت بمن هي مرتبطة (أو لمن هي مخطوبة) * . ام انها تريد ان تكون مخطوبة لعدة رجال في نفس الوقت لتمارس تعدد الازواج ؟
ان العدو ان السافر غير المستفز على انغولا غير مشروع وغير شرعي بموجب القانون الدولي والاعراف الدولية . وهو انتهاك لميثاق الأمم المتحدة .
وافريقيا ، من خلال بيان لوساكا وغيره من الاعلانات العديدة ، قدمت مخططا للحل السلمي للمشاكل التي تحيق بالجنوب الافريقي . الا ان جنوب افريقيا العنصرية اختارت ان تعض اليد المسالمة الممدودة اليها . ان عرض فض الاشتباك ، خاصة انه يأتي عشية المناقشة الحالية في مجلس الأمن ، ليس الا مؤامرة خادعة يجب رفضها منذ البداية بكل الازدراء الذي تستحقه .

نحن على ثقة من ان هذا المجلس لن يتقاعس عن تسجيل حقيقة ان جنوب افريقيا العنصرية قد اعترفت اخيرا بأنها تشن حربا عدوانية على انغولا .
وانا مقتنع ان هذا المجلس ، في ظل قيادتكم الحكيمة ، لن يتوانى عن ادانة البوير على عدوانهم وعلى احتلالهم اجزاء من جنوب انغولا ، وعن المطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط لقوات جنوب افريقيا العنصرية من ذلك البلد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل موزامبيق على الكلمة الطيبة التي وجهها الى بلادي والي .
اعتزم رفع الجلسة الآن ، واستئناف النظر في البند غدا ، الساعة ١١ / ٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨ / ٠٥

* استخدم الممثل اللفظة الانكليزية "engaged" وهي لفظة تستخدم بمعنى " مرتبط " وكذلك بمعنى " مخطوب " أو " مخطوبة " .